ميراث النبي ﷺ

في ثواب العمل الصالح

طبع على نفقت أحد المحسنين
غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين

اختيار
عبيد سندي

يهدى ولا يباع

يحق لكل مسلم طباعته

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة ١

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الهدى وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ، من بعثه الله ليخرج الناس من ظلمات الشر والجهل إلى طريق الخير و النور ،

فإن هذا الكتاب يحمل بين ثناياه بعضاً من هدي خير الأنام صلى الله عليه وسلم الذي قال الله تعالى فيه (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) سورة آل عمران ، الآيه ٣١ .

فمن المعلوم أن اتباع المصطفى عليه الصلاة والسلام مما أمر به الله سبحانه وتعالى وهو الطريق إلى رضا الرحمان عز وجل والسبيل إلى جنات الخلد. كما أن الحرص على سنن النبي صلى الله عليه وسلم يجمع على المؤمن من خيري الدنيا والآخرة ، فبِهِ يحصُل الثواب العظيم والأجر الجزيل في الآخرة كما يجلب على المؤمن الراحة النفسية في الدنيا والقدرة على رد بدع المبتدعين في هذا العصر ، والمتمعن يرى كَم الفوائد الصحية في الاكتشافات العلمية الحديثة لبعض الوصايا التي أوصانا بها رسولنا الحبيب عليه الصلاة والسلام .

وننصح كل مسلم بقراءة هذا الكتاب حيث أنه يجمع بين ثناياه دررٌ من ميراث النبي عليه الصلاة والسلام ، فهو صلى الله عليه وسلم كان وسيبقى خير قدوة للأنام على مر الزمان ، وهديه هو أفضل وأعظم الهدي ، به تشرق شمس الهداية على العقول فتضيئها وتمهد لها السبيل وبنوره وصحته يظلل الوجدان راحة من رضا وحب المولى عز وجل .

اختيار عبيد سندي

مقدمة ٢

إن الحمد لله نحمدهُ ونستعينه ونستغفرهُ ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبدهُ ورسولهُ ﷺ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (آل عمران:١٠٢) .

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (النساء:١) .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٧٠ ، ٧١) .

ثواب من أسبغ الوضوء في البرد الشديد وهو يشق عليه

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلُّكم على ما يمحو الله به الخطايا ، ويُكفر به الذُّنوب؟» قالوا: بلى يا رسول الله ، قال: «إسْباغُ الوُضُوء على المكْرُوهات ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظارُ الصَّلاة بعد الصَّلاة» [رواه ابن حبان في «صحيحه» (١٠٣٦) ، وأصله عند مسلم (٢٥١)] .

ثـواب السـواك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ» ، [رواه البخاري (٨٨٧) ، ومسلم (٢٥٢) ، وأحمد (٢٤٥/٢) ، وابن خزيمة (٧٣/١) ، وابن حبان (١٠٦٥)] .

ثواب من دعا بعد الأذان بهذا الدعاء

عَنْ جابرِ بْنِ عَبْدِ الله رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ! رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلاَةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ وَالفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ . حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ» [رواه البخاري (٦١٤)] .

ثواب الصلاة مطلقًا

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ ، وَالحَمْدُ لله تَمْلأُ المِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله تَمْلآنِ –أَوْ تَمْلأُ– مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَالصَّلاَةُ نُورٌ ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ ، وَالقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» [رواه مسلم (٢٢٣)] .

ثواب من صلى العشاء والصبح في جماعة

قال الله تعالى: ﴿ أقم الصَّلاَةَ لدُلُوك الشَّمْس إلى غسَق اللَّيْل وَقُرْآنَ الْفَجْر إنَّ قُرْآنَ الْفَجْر كَانَ مَشْهُودًا ﴾ (الإسراء:٧٨).

قال المفسرون: المراد صلاة الصبح تشهدها ملائكة الليل، وملائكة النهار.

وعن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه قال: سَمعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى العشَاءَ في جَمَاعَة فَكَأَنَّمَا قَامَ نصْفَ اللَّيْل، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ في جَمَاعَة فَكَأَنَّمَا صَلَّى اللَّيْلَ كُلَّهُ» رواه مسلم وأبو داود والترمذي ولفظهما: »مَنْ صَلَّى العشَاءَ في جَمَاعة كَانَ كقيام نصْف ليْلة، وَمَنْ صَلَّى العشَاءَ والفَجْرَ في جَمَاعة كانَ كقيَام لَيْلة« [صحيح: رواه مسلم (٦٥٦)، وأبو داود (٥٥٥)، والترمذي (٢٢١)].

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَثْقَلُ الصَّلاة عَلَى المُنَافقين صَلاةُ العشاء وَصَلاةُ الفَجْر، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فيهمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بالصَّلاة فَتُقَامُ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيُصَلِّي بالنَّاس، ثُمَّ أَنْطَلق مَعي برجَال مَعَهُمْ حُزَمٌ منْ حَطَب إلى قَوْم لا يَشْهَدون الصَّلاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهمْ بُيُوتَهُمْ بالنَّار» [رواه البخاري (٦٥٧)، ومسلم (٦٥١)].

ثواب التأمين ومن وافق تأمينه تأمين الملائكة

عَنْ عَائشَةَ رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ ذُكرت عنده اليهود فقال: «إنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْء كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى الجُمُعَة الَّتي هَدَانَا الله لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا. وَعَلَى القبْلَة الَّتي هَدَانَا الله لَهَا. وَعَلَى قَوْلنَا خَلفَ الإمَام آمينَ» [رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة مختصرًا]، وقال: «مَا حَسَدَتْكُمْ اليَهُودُ عَلَى شَيْء مَا حَسَدَتْكم عَلَى التَّأمين وَالسَّلاَم» [رواه ابن ماجه (٨٥٦)، وابن خزيمة (٣٨/٣)، وأحمد (١٣٥/٦)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٥/٢)].

ثواب الصلاة في الصف الأول

عن البراء بن عازب رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يأتي ناحية الصف ويسوي بين صدور القوم ومناكبهم، ويَقُولُ: «لا تَخْتَلفُوا فتَخْتَلفَ قُلُوبُكمْ، إنَّ الله وَمَلائكتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الأَوَّل» [رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٢٦/٣)، وخرجه الألباني في «صحيح الجامع» (٧٢٥٥)].

وعَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا في النّدَاء والصَّفِّ الأَوَّل، ثُمَّ لَمْ يَجدُوا إلَّا أَنْ يَسْتَهمُوا عَلَيْه لاسْتَهَمُوا» [رواه البخاري (٦١٥)، ومسلم (٣٣٧)].

ثواب من وصل صفا أو سد فرجة

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رَسُولُ الله ﷺ يَأتي الصَّفَّ من نَاحيَة إلى نَاحية فيمسح

مناكبنا أو صدورنا ويقُولُ: «لَا تَخْتَلفُوا فَتَخْتَلفَ قُلُوبُكُمْ» قَالَ: وكان يقول: «إنَّ الله وَمَلاَئكتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الذين يَصلُونَ الصُّفُوفَ»، رواه أحمد وابن ماجه، وزاد: «وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ الله بهَا دَرَجَةً، وَمَا منْ خُطْوَة أَحَبُّ إلَى الله منْ خُطْوَة يَمْشيها يَصلُ بهَا صَفًّا» [رواه أحمد (٢٨٥/٤)، وأبو داود (٦٤٤)، وابن خزيمة (٢٦/٣)، وخرجه الألباني في «الصحيحة» (٧٢٥٦)].

وعن عبد الله بن عمر أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ الله، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ الله». [رواه النسائي، وابن خزيمة، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم].

ثواب الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «صَلاةٌ في مَسْجدي هَذَا خَيْرٌ منْ أَلف صَلاة فيمَا سوَاهُ إلَّا المَسْجدَ الحَرَامَ». [رواه مسلم].

عَنْ جَابر رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «صَلاةٌ في مَسْجدي هَذَا أَفْضَلُ منْ أَلف صَلاة فيمَا سوَاهُ إلا المَسْجدَ الحَرَامَ، وَصَلَاةٌ في المَسْجد الحَرَام أَفْضَلُ منْ مائَة أَلف صَلاة». [صحيح: رواه أحمد (٣٤٣/٣)، وابن ماجه (٤٠٦)، وخرَّجه الألباني في «إرواء الغليل» (٣٤١/٤)].

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عَنْ رَسُول الله ﷺ قال: «لما فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْن دَاوُدَ منْ بناء بَيْت المَقْدس سَأل الله حُكمًا يُصَادف حُكمَهُ وَمُلْكًا لا يَنْبَغي لأَحَد منْ بَعْده، وأنه لا يَأْتي هَذَا المَسْجدَ أَحَدٌ لا يُريدُ إلا الصَّلاَةَ فيه إلا خَرَجَ منْ ذُنُوبه كَيَوْم وَلَدَتْه أُمُّهُ» فقال رسولُ الله ﷺ: «أَمَّا اثْنَتَان فَقَد أُعْطيهمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكونَ قَد أُعْطيَ الثَّالثَةَ». [صحيح: رواه أحمد (١٧٦/٢)، والنسائي (٣٤/٢)، وابن حبان (١٤٠٨)، وابن خزيمة (١٣٣٤)، وابن ماجه (١٦٣٣)، والحاكم (٣٠/١)، وخرَّجه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١١٥٦)].

ثواب من بنى مسجدًا لله عز وجل

عن عُثْمَانَ بْن عفانَ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بَنَى مَسْجدًا يَبْتَغي به وَجْه الله عزَّ وجلَّ، بَنَى الله لَهُ بَيْتًا في الجَنَّة». [رواه البخاري (٤٥٠)، ومسلم (٥٣٣)].

ثواب المشي إلى المساجد للصلاة

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إذَا نُودي للصَّلَاة من يَوْم الجُمُعَة فَاسْعَوْا إلَى ذكْر الله وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (الجمعة:٩).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامدًا إلى الصَّلاة فَإنَّهُ في صَلاة مَا كَانَ يَعْمَدُ إلَى الصَّلاة، وَإنَّهُ تُكْتَبُ لَهُ بإحْدَى خُطْوَتَيه حَسَنَة، وَتُمْحَى عَنْهُ بالأُخْرَى سَيِّئَة، فَإذَا سَمعَ أَحَدُكُمْ الإقَامَةَ فَلا يَسْعَ، فَإنَّ أَعْظَمكُمْ أَجْرًا

أبعدُكم دارًا». قالوا: لم يا أبا هريرة رضي الله عنه قال: من أجل كثرة الخطأ. [صحيح: رواه البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩)، ومالك (١/٣٣)].

ثواب المشي إلى المساجد في الظُّلَم

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ مشى في ظلمة الليل إلى المساجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيامة» [صحيح بشواهده: رواه ابن حبان في «صحيحه» (٣٠٤٤)].

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليُبشَّر المشّاؤون في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التامّ يوم القيامة». [رواه ابن ماجه (٧٨٠)، وابن خزيمة (٢/٣٧٧)، والحاكم (١/٢١٢)، وخرجه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٦٣٢)].

ثواب من لزم المسجد وجلس فيه لخير

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (التوبة:١٨). وقال الله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧) لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (النور:٣٦-٣٨).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله عز وجل، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه». [صحيح: رواه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)].

ثواب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ٢٠٠).

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول: اللهم! اغفر له، اللهم! ارحمه ما لم يقم من مصلاه أو يحدث»، وفي رواية مسلم: «لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة والملائكة تقول: اللهم! اغفر له، اللهم! ارحمه، حتى ينصرف أو يحدث» قيل: وما يحدث؟ قال: «يفسو أو يضرط». [صحيح: رواه البخاري (٦٤٧)، ومسلم (٦٤٩)].

ثواب من جلس في مصلاه بعد صلاة الصبح يذكر الله حتى تطلع الشمس

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صلّى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة» قال: قال رسول الله ﷺ: «تامة تامة تامة». [حسن بشواهده: رواه الترمذي (٥٨٦)].

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسنًا». [صحيح: رواه مسلم (٦٧٠)، ورواية الطبراني (٢/١٥٠)، ضعّفها الألباني في «ضعيف الترغيب» (٣٧١)].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأنْ أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحبّ إليّ من أنْ أعتق أربعةً من ولد إسماعيل، ولأنْ أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أنْ تغرب الشمس أحبّ إليّ من أن أعتق أربعة» [حسن: رواه أبو داود (٣٦٦٧)، وخرجه الألباني في «الصحيحة» (٢٩١٦)].

ثواب أذكار بعد صلاة الصبح والمغرب

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قال في دُبر صلاة الفجر وهو ثانٍ رجليه قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات؛ كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان، ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله». [حسن بشواهده: رواه الترمذي (٣٤٧٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٢٧)].

ثواب صلاة التطوع في البيت

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «صلّوا أيها الناس في بيوتكم فإنّ أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة». [صحيح: رواه النسائي (٣/١٩٨)، وخرجه الألباني في الصحيح منه (١٥٠٨)].

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته، فإنّ الله جاعل في بيته من صلاته خيرًا». [صحيح: رواه مسلم (٧٧٨)].

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت». [صحيح: رواه البخاري (٦٤٠٧)].

عن عَبْد الله بن سَعْد رضي الله عنه قالَ: سَألتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّلَاةُ في بَيْتِي أَوْ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِد؟ قالَ: «أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي؟ مَا أَقْرَبَهُ مِنْ الْمَسْجِد، فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِد. إلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ». [رواه أحمد (٣٤٢/٤)، وابن خزيمة (٢١٠/٢)، وابن ماجه (٨٧٣١)، وخرجه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (١١٣٣)].

ثواب من حافظ على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة

عن أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْت أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنها، قالت: سمعت رَسُولَ الله ﷺ، يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِم يُصَلِّي لله تَعَالَى كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعاً غَيرَ الفَرِيضَةِ، إلَّا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الجَنَّةِ، أو إلا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الجَنَّةِ». [صحيح: رواه مسلم (٧٢٨)، والترمذي (٤١٥)].

ثواب ركعتي الفجر

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «رَكْعَتَا الفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». وفي رواية: «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنيا جميعًا» [رواه مسلم (٧٢٥)].

ثواب أربع ركعات قبل العصر

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ العَصْرِ أَرْبَعًا». [حسن: رواه أحمد (١١٧/٢)، وأبو داود (١٢٧١)، وابن حبان (٢٤٤٤)، وابن خزيمة (٢٠٦/٢)، والترمذي (٤٣٠)، وخرجه الألباني في «صحيح الترمذي» (٣٥٤)].

ثواب صلاة الوتر

عن جابر رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا أَهْلَ القُرْآنِ! أَوْتِرُوا فَإِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ». [صحيح: رواه أبو داود (٦١٤١)، ورواه البخاري (٧٤٠٦) من حديث أبي هريرة].

ثواب من بات طاهرًا

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِرًا فَيَتَعَارَّ مِنَ اللَّيلِ فَيَسْأَلُ اللهَ خيرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنيا والآخرة إلا أعطاهُ اللهُ إيَّاه». [صحيح: رواه أبو داود (٢٤٠١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٠٦)، وخرجه الألباني في «صحيحه» (٣٢٨٨)].

ثواب التهجد وقيام الليل

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ اسْتيقظَ مِنَ اللَّيلِ وأيقظَ أهْلَه فصَلَّيا رَكْعتَين جَميعًا كُتبَا مِنَ الذَّاكرينَ الله كَثيرًا والذَّاكرَات». [صحيح: رواه أبو داود وخرجه الألباني في الصحيح منه (١١٨١)، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» (٣٣١/٣)، وابن ماجه (١٣٣٥)، وابن حبان (٢٥٦٠)، والحاكم (٣١٦/١)].

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «لا حسَدَ إلَّا في اثْنَتَيْن: رَجُلٌ آتَاهُ الله مالًا فَهو يُنفق منْهُ آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهار، ورَجُلٌ آتاهُ الله القُرْآن فهو يَقُومُ به آناءَ اللَّيْلِ وآناءَ النَّهار». [صحيح: رواه مسلم (٨١٥)، عن عبد الله بن عمر].

ثواب من صلى الضحى وداوم عليها

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يُصْبِحُ على كُلِّ سُلامي مِنْ أحدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكلُّ تسبيحه صدقةٌ، وكُلُّ تحميده صدقةٌ، وكُلُّ تهليله صَدقةٌ، وكُلُّ تكبيرة صَدقةٌ، وأمْرٌ بالمَعْروف صَدقةٌ، ونَهيٌ عَنْ المُنْكر صَدقةٌ، ويُجزئُ مِنْ ذلك رَكْعتان يَرْكعُهما مِنَ الضُّحى». [صحيح: رواه مسلم (٧٢٠)].

عن بريده رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ: «في الإنْسان ثلاثُ مائةٍ وستُّونَ مَفْصلا، فعَلَيْه أنْ يَتصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصلٍ منْهُ بصَدَقة». قالوا: ومَنْ يُطيق ذلك يا نبيَّ الله؟ قال: «النُّخاعَةُ في المَسْجد تَدفنُها أو الشَّيْءُ تُنَحّيه عَنْ الطَّريق، فإنْ لم تقدرْ فرَكعَتَا الضُّحى تُجزئُ عنك». [صحيح: رواه أحمد (٣٥٤/٥)، وأبو داود (٥٢٤٢)، وابن حبان (٢٥٣١)، وابن خزيمة (٢٢٩/٢)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٦٦)].

ثواب صلاة الجمعة وفضل يومها وساعتها

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عن رَسُولِ الله ﷺ قال: «الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ وَالجُمْعَةُ إلى الجُمْعَةِ وَرَمَضَانُ إلى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إذَا اجْتُنِبَتْ الكَبَائِرُ». [صحيح: رواه مسلم (٢٣٣)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ». [صحيح: رواه مسلم (٨٥٧)].

عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهنَّ في يوم كتبه اللهُ من أهْلِ الجنَّة: مَنْ عاد مريضًا وشهد جنازةً وصام يومًا وراح يَوْمَ الجُمْعة وأعتق رقَبةً». [صحيح: رواه ابن حبان (٢٧٦٠)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (٦٨٦)].

وعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فقَالَ: «فيه سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله شَيْئًا إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». [صحيح: رواه البخاري (٩٣٥)، (٨٥٢)].

وعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الجُمُعَةِ فيه خُلِقَ آدَمُ وَفيه أُدْخِلَ الجَنَّةَ وَفيه أُخْرِجَ مِنْهَا». [صحيح: رواه مسلم (٨٥٤)].

ثواب ما يقول من مات له ميت

عن أُمِّ سلمه زَوْج النَّبِيِّ ﷺ و رضي الله عنها قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْد تُصيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْه رَاجعُونَ، اللَّهُمَّ! اؤْجُرْني في مُصيبتي وَاخْلِفْ لي خَيرًا منْها، إِلاَّ أَجَرَهُ اللهُ تَعَالَى في مُصيبَته وَأَخْلَفَ لَهُ خَيرًا منْهَا». قالت: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلمه قلتُ: أيُّ المُسْلمينَ خَيْرٌ مِنْ أبي سلمه؟ أَوّلُ بيت هَاجَرَ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُها فأَخْلَفَ اللهُ لي رَسولَ الله ﷺ. رواه مسلم، والترمذي إلا أنه قال: قالتْ: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُل: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْه رَاجعُونَ، اللَّهُمَّ! عنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْني بها وَأَبْدلني بهَا خَيْرًا». [صحيح: رواه مسلم (٩١٨)، والترمذي (٣٥٠٦)].

ثواب من مات بالطاعون

عَنْ أَنَس بْنِ مَالك رضي الله عنه قَالَ: سمعت رَسُولَ الله ﷺ يقول: «الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [صحيح: رواه البخاري (٢٨٣٠)، ومسلم (١٩١٦)].

ثواب من قتل دون ماله أو دمه أو دينه أو أهله

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَاله فَهُوَ شَهيدٌ». وفي رواية للترمذي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أُرِيدَ مَالُه بغير حقٍّ فقَاتَلَ فقُتِلَ فَهُوَ شَهيدٌ». [صحيح: رواه البخاري (١٢٥١)، ومسلم (٢٦٣٢)].

ثواب العامل على الصدقة والخازن إذا كانا أمينين

عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه عَنْ النَّبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الخَازِنَ المُسْلِمَ الأَمينَ الَّذي يُنْفذُ مَا أمر به فيُعْطيه كاملاً مُوَفَّرًا طَيِّبَةً به نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ أَحَدُ المُتَصَدِّقَيْنَ». [صحيح: رواه البخاري (١٤٣٨)، ومسلم (١٠٢٣)].

ثواب الصدقة وفضلها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَال، وَمَا زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لله إِلاَّ رَفَعَهُ الله». [صحيح: رواه مسلم (١٩٠٦)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بعَدْل تَمْرَة منْ كَسْب طَيِّب، وَلَا يَقْبَلُ الله إِلاَّ الطَّيِّبَ، وَإِنَّ الله يَتَقَبَّلُهَا بيَمينه ثُمَّ يُرَبِّيهَا لصَاحبهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَه، حَتَّى اللُّقْمة لتَصير مثْلَ أُحُد». [صحيح: رواه البخاري (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤)، والنسائي (٧٥/٥)، والترمذي (٦٦١)، وابن خزيمة (٢٤٢٥)].

وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة: ١٠٤)، قال الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللّهُ الْرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ (البقرة: ٢٧٦).

ثواب صدقة السر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ الله فِي ظِلِّه يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ في عبادَة الله عزَّ وجلَّ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمَسَاجد، وَرَجُلَان تَحَابَّا في الله اجْتَمَعَا عَلَى ذَلكَ وَتَفَرَّقَا عَلَيْه، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصب وَجَمَال فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ الله عزَّ وجلَّ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَة فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شمَالُهُ مَا تُنْفقُ يَمينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَاليًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». [صحيح: رواه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ الغنَى عَنْ كَثْرَة العَرَض، وَلَكنَّ الغنَى غنَى النَّفْس». [صحيح: رواه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١)].

ثواب إطعام الطعام لوجه الله تعالى

عَنْ عَبْد الله بْن عَمْرو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ: أَيُّ الإسْلَام خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرفْ». [صحيح: رواه البخاري (١٢)، ومسلم (٣٩)].

ثواب من سقى آدميًا أو فقيرًا أو حفر بئرًا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رسول الله ﷺ قَالَ: «بَيْنَما يَمْشي رَجُلٌ بطَريق اشْتَدَّ عَلَيْه الحَرُّ فَوَجَدَ بئْرًا فَنَزَلَ فيهَا فَشَربَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى منْ العَطَش، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الكَلْبَ منْ العَطَش مثْلُ الَّذي كَانَ بَلَغَ منِّي، فَنَزَلَ البئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكه بفيه حَتَّى رَقى، فَسَقَى الكَلْبَ فَشَكَرَ الله لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَإِنَّ لَنَا في البَهَائم لَأَجْرًا؟ فَقَالَ: «في كُلِّ ذَات كَبد رَطْبَة أجر». [صحيح: رواه البخاري (٢٣٢٣)، ومسلم (٢٢٤٤)].

عَنْ سَعْد بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه قال: قلت: يا رَسُولَ الله! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ، أفأ تصدق عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَة أَفْضَلُ؟ قَالَ: «المَاء» فحفر بئرًا، وقال: هذا لأم سعد. [حسن بشواهده: رواه أبو داود (١٦٨١)، وابن ماجه (٣٦٨٤)، وابن حبان (٣٣٣٧)، وابن خزيمة (٢٤٩٧)، والنسائي (٢٥٤/٦)].

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ حَفَرَ ماءً لم يَشْرَبْ منْه كَبدٌ حَرَّى منْ جنٍّ وَلَا إِنْسٍ ولا طَائرٍ إلا آجَرَه اللهُ يَوْمَ القيَامة». [صحيح: رواه ابن خزيمة (٢٦٩/٢)، وخرجه الألباني في «صحيح الترغيب» (٩٦٣)].

ثواب الإنفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى وتوكلاً عليه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أَنفقْ أُنفقْ عَلَيكَ». وقال:

«يد الله مَلأى لا تغيضُها نفقة سَحَّاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهار، أرأيْتُم مَا أَنْفق مُنذ خَلق السَّماءَ والأَرْض فإِنَّه لَمْ يَغِضْ مَا في يده، وكَانَ عَرْشُهُ عَلى المَاء، وَبِيَدِه الميزانُ يَخْفضُ ويَرْفَعُ». [صحيح: رواه البخاري (٤٦٨٤)، ومسلم (٩٩٣)].

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَثَل البَخيل والمُنفق، كَمَثَل رَجُلَيْن عَليْهِما جُنَّتان مِنْ حَديد مِنْ ثُديِّهِما إلى تَراقيهما، فأمَّا المُنْفقُ فلا يُنْفقُ إلا سَبَغَتْ أو وَفَرَتْ عَلَى جلده حتَّى تُخْفي بنانَهُ، وتَعْفُو أثرَهُ، وأمَّا البَخيلُ، فَلا يُرِيدُ أنْ يُنْفقَ شَيْئًا إلاَّ لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكانَهَا، فَهُوَ يُوسِّعُهَا فَلا تتَّسعُ». [صحيح: رواه البخاري (٥٧٩٧)، ومسلم (١٠٢١)].

ثواب من يسَّر على معسر أو أنظره أو وضع عنه

قال الله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٢٨٠).

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القيامَة، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسرٍ في الدُّنْيَا يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ في الدُّنْيَا وَالآخِرَة وَمَنْ سَترَ مُسْلمًا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيَا والآخرَة، والله في عَوْن العَبْد مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيه». [صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٩)].

ثواب القرض

وخرج ابن ماجه والبيهقي بإسنادهما عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأيتُ ليلةَ أُسْري بي على باب الجنَّة مكتوبًا: الصَّدقةُ بعَشْر أمْثالها، والقَرْضُ بثمانية عشَر». [صحيح: رواه أحمد (٤/٢٩٦)، والترمذي (١٩٥٧)، وابن حبان (٥٠٧٤)، وصححه الألباني في «المشكاة» (١٩١٧)].

ثواب من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفرَ لَهُ مَا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبه». [صحيح: رواه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٥٩)].

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أتاكُمْ شهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ مُبارَكٌ، فَرَضَ الله عَلَيْكُمْ صيامَهُ تُفتَحُ فيه أبْوَابُ السَّماء وتُغْلَقُ فيه أبْوَابُ الجحيم وتُغَلُّ فيه مَرَدَةُ الشَّياطين، لله فيه لَيْلَةٌ خَيْرٌ منْ ألف شَهْر، مَنْ حُرمَها فقَدْ حُرمَ خيْرَها». [صحيح: رواه النسائي (٤/١٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٦٠٠)، وصححه الألباني في «المشكاة» (١٩٦٢)].

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «إذا جَاءَ رَمَضانُ فُتِّحَتْ أبْوابُ الجَنَّة وَغُلِّقَتْ أبْوَابُ النَّار وَصُفِّدَتْ الشَّياطينُ». [صحيح: رواه البخاري (١٨٩٨)، ومسلم (١٠٨٩)].

ثواب من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه». [صحيح: رواه البخاري (٣٧)، ومسلم (٧٥٩)].

ثواب من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْر إيمَانًا وَاحْتسَابًا غُفرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبه». [صحيح: رواه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٠٩)، والنسائي (٤/١٥٥)].

ثواب السحور

عَنْ أنَس بْن مَالك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تَسَحَّرُوا فإنَّ في السُّحُور بَرَكَةً». [صحيح: رواه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥)].

عَنْ العرْبَاض بْن سَارِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: دَعَاني رَسُولُ الله ﷺ إلى السَّحُور في رَمَضَانَ فقَالَ: «هَلُمَّ إلَى الغَدَاء المُبارَك». [رواه أبو داود (٢٣٤٤)، والنسائي (٤/١٤٥)، وابن خزيمة (١٩٣٨)، وابن حبان (٣٤٥٦)، وصححه الألباني في «المشكاة» (١٩٩٧)].

ثواب تعجيل الفطر

عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزَالُ أُمَّتي عَلى سُنَّتي مَا لَمْ تَنْتَظِرْ بفطرها النُّجومَ». [صحيح: رواه ابن حبان (٣٥٠١)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٠٧٤)].

عَنْ سَهْل بْن سَعْد رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لا يَزَالُ النَّاسُ بخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الفِطْرَ». [صحيح: رواه البخاري (١٩٥٧)، ومسلم (١٠٩٨)].

ثواب من فطر صائمًا

عَنْ زَيْد بْن خالد الجُهَنيِّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ فطَّرَ صَائمًا كانَ لَهُ مثْلُ أجْره غَيْرَ أنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أجْر الصَّائم شيْئًا». [صحيح: رواه الترمذي (٨٠٧)، والنسائي في «الكبرى» (٣٣٣٠)، وابن خزيمة (٢٠٦٣)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٠٧٨)].

ثواب من صام يوم عرفة

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة فقال: «يُكفِّرُ السَّنةَ الماضيةَ والباقيَةَ». [صحيح: رواه مسلم (١١٦٢)، والترمذي (٧٤٩)].

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أفْضَلُ الصِّيام بَعْدَ رَمَضَانَ شَهْرُ الله المُحَرَّمُ، وأفْضَلُ الصَّلاةِ بَعْدَ الفَريضَة صَلاةُ اللَّيْلِ». [صحيح: رواه مسلم (١١٦٣)].

ثواب من صام يوم عاشوراء

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال: «يُكَفِّرُ السَّنَةَ الماضيةَ». [صحيح: رواه مسلم (١١٦٢)].

وعنه قالَ: «ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يومًا يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم، ولا شهرًا إلا هذا الشهر ـ يعني رمضان ـ». [صحيح: رواه مسلم (١١٣٢)].

ثواب من صام من كل شهر ثلاثة أيام

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «صَوْمُ ثَلاثةِ أيام صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّه». [صحيح: رواه البخاري (١٩٧٩)، ومسلم (١١٥٩)].

وعن قرة بن إياس رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كل الشَّهْرِ صِيامُ الدَّهْرِ وَإِفْطَارُهُ». [صحيح: رواه أحمد (٤٣٦/٣)، والبزار (١٠٥٩)، وابن ماجه (٣٦٥٢)، وذكره الهيثمي في »المجمع« (١٩٦/٣)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٠٣١)].

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَامَ مِنْ كُلِّ شهرٍ ثلاثة أيام فَذَلك صيامُ الدَّهْرِ فأنزل الله عزَّ وجلَّ تَصْدِيقَ ذَلك في كتابه: ﴿مَن جَآءَبِالحَسَنَةِ فَلَهُ، عَشرُأَمثالِهَا﴾ (الأنعام: ١٦٠)، اليومُ بِعَشرة أيام». [صحيح: رواه أحمد (١٤٥/٥)، والترمذي (٧٦٢)، والنسائي (٢١٩/٤)، وابن ماجه (١٧٠٨)، وابن خزيمة (٢١٢٦)، وخرجه الألباني في »صحيح النسائي« (٢٢٦٩)].

ثواب من صام يومي الاثنين والخميس

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ في كُلِّ اثْنَيْنِ وَخميس فَيَغْفِرُ الله عَزَّ وَجَلَّ في ذَلِكَ اليَوْمِ لكلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بالله شَيْئًا إلا امْرَأً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أخيه شَحْنَاءُ فيقول: اتركوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»، وفي رواية: «تُفْتَحُ أبوابُ الجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ ويَوْمَ الخَمِيس، فَيُغْفَرُ لكلِّ عَبْدٍ لا يُشْرِكُ بالله شيْئًا، إلا رَجُلاً كَانَتْ بينهُ وَبَيْنَ أخيه شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا»، إلا أنه قال: إن النبي ﷺ كان يصوم الاثنين والخميس، فقيل: يا رسول الله! إنك تصوم الاثنين والخميس، فقال: «إنَّ يوم الاثنين والخميس يَغْفِر الله فيهما لكلِّ مسلم إلا مُهْتَجِرين يقولُ: دَعْهما حتَّى يَصْطَلحا». [صحيح: رواه مسلم (٢٥٦٥)، وابن ماجه (١٧٤٠)].

ثواب من صام يومًا وأفطر يومًا

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرو بن العَاص رضي الله عنه قَالَ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى الله صِيَامُ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يومًا ويُفْطِر يومًا، وَأَحبُّ الصَّلَاةِ إلى الله صَلَاةُ دَاوُدَ كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ يَقُومُ ثُلُثَه، وينَامُ سُدُسَه». [صحيح: رواه البخاري (٣٤٢٠)، ومسلم (١١٥٩)].

ثواب الحج

قال تعالى: ﴿وَلِلَّه عَلَى النَّاسِ حجُّ البَيت مَن استَطَاعَ إِلَيه سَبيلاً﴾ (آل عمران: ٩٧)، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ من مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُود﴾ (البقرة: ١٢٥).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ حَجَّ البَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبه كَيَوْم وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [صحيح: رواه البخاري (٢٦)، ومسلم (٨٣)].

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: سُئل رَسُولُ الله ﷺ: أيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إيمانٌ بالله ورسوله» قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الجِهَادُ في سَبِيلِ الله» قيل: ثُمَّ مَاذا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [صحيح: رواه البخاري (١٥٢١)، ومسلم (١٣٥٠)].

وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «العُمْرَةُ إلى العُمْرَةِ كفَّارةٌ لما بَيْنهما، والحجُّ المبرورُ لَيْس له جزاءٌ إلا الجَنَّة». [صحيح: رواه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩)].

وعَنْ عَبْد الله بْن مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «تابعُوا بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَة فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَان الفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيد وَالذَّهَب وَالفِضَّة، وَلَيْسَ للحَجَّة المَبْرُورَة ثَوَابٌ إلَّا الجَنَّةُ». [صحيح: رواه التَرمذي (٨١٠)، وابن خزيمة (٢٥١٢)، والنسائي (٢١٩/٤)، وابن حبان (٣٦٨٥)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١١٠٣)].

ثواب العمرة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «العُمْرَةُ إِلَى العُمْرَة كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا». [صحيح: رواه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩)].

ثواب من اعتمر في رمضان

عَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنه قَالَ: إنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تَعْدلُ حَجَّةً ـ أَوْ: حجة معي ـ» رواه البخاري ومسلم، ورواه أبو داود وابن خزيمةَ أطول منه، ولفظ أبي داود قال: أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ الحَجَّ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لزَوْجهَا: أَحِجَّنِي مَعَ رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّك عَلَيْه، قَالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلك فُلَان، قَالَ: ذَاكَ حَبِيسٌ في سَبِيل الله عَزَّ وَجَلَّ فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ فقَالَ: إنَّ امْرَأتي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ الله، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الحَجَّ مَعَك فَقُلْتُ: مَا عنْدِي مَا أُحِجُّك عَلَيْه، فَقَالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلك فُلَان، فَقُلْتُ: ذَاكَ حَبِيسٌ في سَبِيل الله، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْه كَانَ في سَبِيل الله». قَالَ: وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَك؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَقْرِئْهَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ الله وَبَرَكَاته وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي» يَعْنِي عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ. [صحيح: رواه البخاري (١٧٨٢)، ومسلم

(١٢٥٦)].

عن أبي طليق رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ: فما تعدل الحج معك؟ قال: «عُمْرَة في رمضان». [صحيح: رواه البزار (١١٥١)، وقال الهيثمي في «المجمع» (٣/٢٨٠): (رجال البزار رجال الصحيح) (٣٦٨٥)، والحديث خرجه الألباني في «الصحيحة» (٣٠٩٦)].

ثواب النفقة في الحج والعمرة

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال لها في عمرتها: «إِنَّ لكِ مِن الأَجْرِ على قَدْرِ نَصَبِكِ ونَفَقَتِكِ» [رواه الحاكم (١/٤٧١)، وصححه ووافقه الذهبي].

ثواب الطواف بالبيت واستلام الركنين

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «الطَّوافُ حَوْلَ البَيْتِ مِثْلُ الصَّلاةِ إِلَّا أَنَّكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فيه، فَمَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ فَلا يَتَكَلَّمَنَّ إِلَّا بِخَيْرٍ». [صحيح: رواه الترمذي (٩٦٠)، وابن حبان (٣٨٢٥)، وصححه الألباني في «الإرواء» (١/١٥٤)].

ثواب العمل في أيام عشر ذي الحجة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَيَّامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فيها أَحَبُّ إِلَى الله عز وجل مِنْ هَذِه الأَيَّامِ» يعني أيام العشر، قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَلا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قال: «وَلا الجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِه وَمَالِه ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ»، ولفظه في إحدى رواياته فقال: «مَا عَمَلٌ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ وَلا أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُه فِي عَشْرِ الأَضْحَى». [صحيح: رواه البخاري (٩٦٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٥٢)].

ثواب من وقف بعرفة حاجًا

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فيه عبيدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو يَتَجَلَّى، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ المَلائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلاءِ؟». [صحيح: رواه مسلم (١٣٤٨)].

ثواب حلق الرأس

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وللمُقَصِّرِينَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلمُحَلِّقِينَ». قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! ولِلمُقَصِّرِينَ، قال: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلمُحَلِّقِينَ». قالُوا: يا رسُولَ اللهِ! وللمُقَصِّرِينَ، قَالَ: «وَلِلمُقَصِّرِينَ». [صحيح: رواه البخاري (١٧٢٨)، ومسلم (١٣٠٢)].

ثواب شرب ماء زمزم

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ». [حسن بشواهده: رواه أحمد (٣/٣٥٧)، وابن ماجه (٣٠٦٢)، وخرجه الألباني في «الصحيحة» (٨٨٣)].

ثواب ساكني المدينة الشريفة

عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ الله فيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ القِيَامَةِ». [صحيح: رواه مسلم (١٣٦٣)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَصْبِرُ لأْوَاءِ المَدِينَةِ وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَوْ شَهِيدًا». [صحيح: رواه مسلم (١٣٧٨)].

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ! اجْعَل بِالمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ». [صحيح: رواه البخاري (١٨٨٥)، ومسلم (١٣٦٩)].

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ! إِنَّ إِبْراهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَدَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَإِنِّي أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ، أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ وَاجْعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ». [صحيح: رواه ابن خزيمة، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٢٠١)].

ثواب من مات بالمدينة

عن الصُّمَيْتَة امرأة من بني ليث، أنها سمعت رسول الله ﷺ قال: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا، فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا تَشْفَعْ لَهُ أَوْ تَشْهَدْ لَهُ». [صحيح: رواه ابن حبان (٣٧٣٤)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤١٨٢)، وللحديث شاهد أخرجه الألباني في «الصحيحة» (١٩٢٨)].

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ، فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا». [صحيح: رواه الترمذي (٣٩١٧)، وابن ماجه (٣١١٢)، وابن حبان (٣٧٣٣)، والبيهقي في «الشعب» (٤١٨٤)، وصححه الألباني في «المشكاة»].

ثواب من سأل الله الشهادة صادقا من قلبه

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْه». [صحيح: رواه مسلم (١٩٠٨)].

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ سَأَلَ اللهَ تَعَالَى الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِه». [صحيح: رواه مسلم (١٩٠٩)].

ثواب النفقة في سبيل الله تعالى

عَنْ أَبي مَسْعُود الأنصاري رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بنَاقَة مَخْطُومَة، فَقَالَ: هَذه في سَبيل الله. فَقَال رَسُولُ الله ﷺ: «لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَة سَبْعُمائَة نَاقَة كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ». [صحيح: رواه مسلم (١٩٩٢)].

عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً في سَبيل الله كُتبَتْ لَهُ بسَبْع مِائَة ضِعْف». [صحيح: رواه الترمذي (١٦٢٥)، والنسائي (٤٩/٦)، وابن حبان (٤٦٢٨)، والحاكم (٨٧/٢)، وخرجه الألباني في «المشكاة» (٣٨٢٦)].

ثواب من جهز غازيًا أو خلفه في أهله أو شيعه

عَنْ زَيْد بْن خَالد الجُهَنيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ نَبي الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازيًا فَقَدْ غزا، وَمَنْ خَلَفَ غَازيًا في أَهْله بخَيْرٍ فَقَدْ غزا». [صحيح: رواه البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥)].

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان: «يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُل»، ثُمَّ قَالَ للقَاعد: «أَيُّكُمْ خَلَفَ الخَارجَ في أَهْله فَلَهُ مِثْلُ أَجْره». [صحيح: رواه مسلم (١٨٩٦)].

ثواب الغدوة في سبيل الله تعالى والروحة

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «رِبَاطُ يَوْم في سَبيل الله خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْط أَحَدكُمْ منَ الجَنَّة خَيْرٌ منَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا العَبْدُ في سَبيل الله تَعَالَى، أَوْ الغَدْوَةُ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا». [صحيح: رواه البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥)].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَغَدْوَةٌ في سَبيل الله أَوْ رَوْحة خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فيهَا، وَلَقَابُ قَوْس أَحَدكُمْ مِنْ الجَنَّة أَوْ مَوْضعُ قَيْده -يَعْني سَوْطَهُ- خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فيهَا، وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً منْ أَهْل الجَنَّة اطَّلَعَتْ إلَى أَهْل الأَرْض لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلأَتْهُ ريحًا، وَلَنَصيفُهَا عَلَى رَأْسهَا خَيْرٌ منْ الدُّنْيَا وَمَا فيهَا». (النصيف بفتح النون وهو الخمار). [صحيح: رواه البخاري (٦٤١٥)، ومسلم (١٨٨١)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَضَمَّنَ الله لمن خرجَ في سَبيله لا يُخْرجُهُ إلا جهادًا في سَبيلي وإيمانًا بيْ وتَصْديقًا برُسُلي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامن أن أُدْخله الجَنَّة، أو أَرْجعَهُ إلى مَسْكنه الذي خَرَجَ منْهُ نَائلاً ما نالَ منْ أجْرٍ أو غَنيمَة». [صحيح: رواه البخاري (٣٦)، ومسلم (١٨٧٦)].

ثواب من خرج إلى الجهاد في سبيل الله تعالى ثم مات

عن سبرة بن أبي فاكه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابْن آدَمَ بأَطْرُقه فقعَدَ لَهُ بطريق الإسْلَام فَقَال: تُسْلمُ وَتَذَرُ دينَكَ، وَدينَ آبَائكَ، وَآبَاء أَبيكَ، فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ. ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بطَريق الهجْرَة، فَقَالَ: تُهَاجرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ وَإنَّمَا مَثَلُ المُهَاجر كَمَثَل الفَرَس في الطِّوَل فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بطَريق الجهَاد فَقَالَ: تُجَاهدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْس وَالمَال فَتُقَاتلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَرْأَةُ، وَيُقْسَمُ المَالُ، فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ». فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَمَنْ فَعَلَ ذَلكَ كَانَ حَقًّا عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخلَهُ الجَنَّةَ وَمَنْ قُتلَ كَانَ حَقًّا عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخلَهُ الجَنَّةَ وَإنْ غَرقَ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُدْخلَهُ الجَنَّةَ أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُدْخلَهُ الجَنَّةَ». [صحيح: رواه النسائي (٢١/٦)، وابن حبان (٤٥٧٤)، وخرجه الألباني في »صحيح النسائي« (٢٩٣٧)].

ثواب الرباط في سبيل الله عزَّ وجلَّ

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رِبَاطُ يَوْم في سَبيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أَلْف يَوْم فيْما سوَاهُ منَ المَنَازل». رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري، وابن ماجه إلا أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَابَطَ لَيْلَةً في سَبيْل الله كَانَتْ كَأَلْف لَيْلَة صيَامهَا وَقيَامهَا». [صحيح: رواه النسائي (٤٠/٦)، والترمذي (١٦٦٧)، وابن حبان (٤٥٦٠)، والحاكم (٦٨/٢)، وابن ماجه (٢٧٦٦)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٦٨٣١)].

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْم في سَبيْل الله خَيْرٌ من الدُّنْيَا وَما عَلَيْهَا». [صحيح: رواه البخاري (٢٨٩٢)، ومسلم (١٨٨١)].

ثواب من مات مرابطا

عن فُضَالَة بن عبيد يُحَدِّثُ أَنْ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَيِّت يُخْتَمُ عَلَى عَمَله إلَّا مُرَابطًا في سَبيل الله، فَإنَّهُ يُنْمَى لَهُ عَمَلُهُ إلَى يَوْم القيَامَة، وَيَأْمَنُ منْ فتْنَة القَبْر». [صحيح: رواه أبو داود (٢٥٠٠)، والترمذي (١٦٢١)، والحاكم (٧٩/٢)، وابن حبان (٤٦٢٤)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٣٨٢٣)].

ثواب الصوم وغيره من العمل الصالح في سبيل الله

عَنْ أَبي سَعيد الخُدْريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا منْ عَبْد يَصُومُ يَوْمًا في سَبيل الله إلَّا بَاعَدَ الله بذَلكَ اليَوْم وَجْهَهُ عَنْ النَّار سَبْعينَ خَريفًا». [صحيح: رواه مسلم (١١٥٣)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَام يَوْمًا في سَبيْل الله عَزَّ وَجَلَّ زَحْزحَ الله

وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». [صحيح: رواه النسائي (٤/١٧٢)، والترمذي (١٦٢٢)، وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»].

ثواب الجهاد في سبيل الله عز وجل

عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سُئل: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ فقال: «إيمَانٌ بالله وَرَسُوله»، قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: «الجهَادُ في سَبِيل الله»، قيل: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [صحيح: رواه البخاري (٢٦)، ومسلم (٨٤)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَجْتَمِعُ كافرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا». رواه مسلم، والحاكم بإسناد على شرط مسلم، ولفظه: قال: «لا يَجْتَمِعَانِ في جَوْفِ عَبْدٍ غُبَارٌ في سَبِيلِ الله وَدُخَانُ جَهَنَّم، ولا يَجْتَمِعَانِ في قَلْبِ عَبْدٍ الإيمَانُ وَالشُّحُّ» رواه النسائي نحو الحاكم، إلا أنه قال فيه: «الإيمانُ والحسد». [صحيح: رواه مسلم (١٨٩١)، والحاكم (٢/٧٢)، والنسائي (٦/١٣)].

عن أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرُ الشَّهِيد، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَل». [صحيح: رواه البخاري (٢٨١٧)، ومسلم (١٨٧٧)].

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهيدُ يَشْفَعُ في سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه». [صحيح بشواهده: رواه أبو داود (٢٥٢٢)، وابن ماجه (٤٦٤١)، وصححه الألباني في «صحيح أبي داود» (٢٢٠١)].

ثواب من تعلم القرآن أو علمه أو تلاه أو استمعه لوجه الله عز وجل

عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». [صحيح: رواه البخاري من حديث عثمان (٥٠٢٧)، والحديث لم أجده في مسلم، وكذا أورده المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢١٢٩)، وعزاه إلى البخاري ومسلم أيضًا. وقال الشيخ الألباني في «صحيح الترغيب» (٢/١٦١)، تعليقًا على المنذري: (ذكر مسلم هنا سبق قلم من المؤلف - رحمه الله تعالى - فإنه لم يخرجه أصلاً، كما نبه عليه الحافظ الناجي)].

ثواب من قرأ سورة البقرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنَ البَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ البَقَرَة». [صحيح: رواه مسلم (٧٨٠)].

عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقْرَءُوا سُورَةَ البَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ». [صحيح: رواه مسلم (٨٠٤)].

ثواب قراءة سورة البقرة وآل عمران

عن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «اقْرَءُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِه، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْنِ البَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ البَقَرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا البَطَلَةُ». قَالَ مُعَاوِيَةُ بن سلام: «بَلَغَنِي أَنَّ البَطَلَةَ السَّحَرَةُ». [صحيح: رواه مسلم (٨٠٤)].

ثواب قراءة عشر آيات من أول سورة الكهف أو من آخرها

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الكَهْفِ عُصِمَ مِنْ الدَّجَّال». وفي رواية: «مِنْ آخِرِ سُورَةِ الكَهْف». [صحيح: رواه مسلم (٨٠٩)].

ثواب من قرأ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ سُورَةُ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ المُلْكُ﴾». [حسن بشواهده: رواه أبو داود (١٤٠٠)، والترمذي (٢٨٩١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦١٠)، وابن ماجه (٣٧٨٦)، وابن حبان (١٧٦٦)، والحاكم (١/٥٦٥)، وخرجه الألباني في «صحيح أبي داود» (١٢٦٠)].

ثواب ذكر الله تعالى على الإطلاق

قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾ (البقرة:١٥٢)، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران:١٩١)، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد:٢٨)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب:٣٥)، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ

وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾ (الأحزاب: ٤١-٤٣)، وقال تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الجمعة: ١٠) والآيات في الباب كثيرة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله ﷺ يسيرُ في طريق مكَّة فمرَّ على جبل يُقال له جُمْدَان، فقال: سيروا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ المُفَرِّدُونَ؟ قالوا: وَمَا المُفَرِّدُونَ. قال: الذَّاكِرُونَ الله كثيرًا والذَّاكرَات» رواه مسلم والترمذي، إلا أنه قال: قالوا: يا رسول الله! وما المفردون؟ قال: «المستهترُون بذِكر الله يَضعُ الذِّكرُ عنهُم أثقالَهم فيأتون الله يَوْمَ القيامة خفافًا». (المفردون): بفتح الفاء وتشديد الراء، وقيل: بتخفيفها، والجمهور على التشديد. و(المستهترون) بفتح التائين المثناتين من فوق، المداومون على الذكر المولعون به. [صحيح: رواه مسلم (٢٦٧٦)].

وعن الحارث الأشعري س أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ اللهَ أوحى إلى يحيي بن زكريًّا بخَمْس كلمات أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ وَيَأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن». قلت: فَذَكَرَ الحديث بطوله إلى أن قال: «وَآمُرُكُم بذِكْر الله كثيرًا، ومثل ذلك كَمَثَلِ رَجُل طلبهُ العدوّ سراعًا في أثره حتى أتى على حِصْن فأحرَزَ نفسَه فيه، وكذلك العبدُ لا يَنْجُو من الشيطان إلا بذكر الله». [صحيح: رواه الترمذي (٢٨٦٣)، وابن خزيمة (٢/٦٤)، وابن حبان (٦٢٠٠)، والحاكم (١/٢٣٦)، وقال: صحيح على شرطهما، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٣٩٨)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يقول الله تعالى: أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تقرَّبَ إِلَيَّ بِشبرٍ تقرَّبْتُ إليه ذِرَاعًا، وَإِنْ تقرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تقرَّبْتُ إِلَيْه بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [صحيح: رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)].

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلا أُنَبِّئُكُم بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالوَرِقِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «ذِكْرُ الله تعالى» قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه: «مَا شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله». [صحيح: رواه أحمد (٦/٤٤٦)، والترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٢)، وصحح الحاكم إسناده في «المستدرك» (١/٤٩٦)].

وعن أبي المخارق رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ فِي نور العَرْش. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ مَلَكٌ؟ قِيلَ: لا. قُلْتَ: نَبِيٌّ؟ قيل: لا. قلت: من هو؟ قال: هَذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكرِ الله وَقَلْبُه مُعَلَّقٌ بالمساجد، ولم يَسْتَسِب لوالدَيْه».

[صحيح: رواه الترمذي (٣٣٧٥)، وابن ماجه (٣٧٩٣)، وابن حبان (٨١١)، والحاكم (١/٤٩٥)، وصححه الألباني في «المشكاة» (٢٢٧٩)].

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الذي يَذْكُرُ رَبَّهُ والَّذِي لا يَذْكُرُ رَبَّه، مَثَل الحيِّ والميِّتِ». [صحيح: رواه البخاري (٦٤٠٧)].

ثواب حلق الذكر والاجتماع عليه

عن معاوية رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: خَرَجَ عَلَى حَلْقَة مِنْ أَصْحَابه فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قالوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا للإسْلَامِ؛ وَمَنَّ به عَلَيْنَا. قَالَ: «آلله مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟» قالوا: والله مَا أَجْلَسَنَا إلاَّ ذَاكَ. قال: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، ولكنَّهُ أَتَانِي جبريلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الله عزَّ وجلَّ يُبَاهِي بِكُمُ المَلَائِكَةَ». [صحيح: رواه مسلم (٢٧١٠)].

عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عز وجل إلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلائكةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ؛ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ». [صحيح: رواه مسلم (٢٧٠٠)].

ثواب كلمة التوحيد لا إله إلا الله

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (إبراهيم: ٢٤) قال ابن عباس وغيره: الكلمة الطيبة هي لا إله إلا الله.

عن أبي هريرة س أنه قال: قلت: يا رسول الله! مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بشفاعتك يوم القيامة؟ قَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الحديث أَوَّلُ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله خالصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِه». [صحيح: رواه البخاري (٩٩)].

ثواب من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله

عن عبادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ شَهِدَ أَنَّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عيسى عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، والجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ العَمَلِ». [صحيح: رواه البخاري (٣٤٣٥)، ومسلم (٢٨)].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه عَلَى الرَّحْل، قال: «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَل!». قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، ثلاثًا، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أن لا إلهَ إلاَّ الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله صِدقًا مِنْ قَلبه إِلاَّ حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّار» قَالَ: يَا رَسُولَ الله! أفلا أُخْبِرُ بِهَا النَّاس فَيَسْتَبْشِروا؟ قَالَ: «إِذًا يَتَّكِلُوا». [صحيح: رواه البخاري (١٢٨)، ومسلم (٣٢)].

ثواب من قالها عشرًا

وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ. كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». [صحيح: رواه البخاري (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣)].

ثواب من قالها في اليوم مائة مرة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْده لَا شَرِيك لَهُ، لَهُ الْمُلْك وَلَهُ الحَمْد، وَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْء قَدِير فِي يَوْم مِائَة مَرَّة، كَانَتْ لَهُ عَدْل عَشْر رِقَاب، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَة حَسَنَة، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَة سَيِّئَة، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنْ الشَّيْطَان يَوْمه ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِي، وَلَمْ يَأْتِ أَحَد بِأَفْضَل مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَد عَمِلَ أَكْثَر مِنْ ذَلِكَ». [صحيح: رواه البخاري (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١)].

ثواب من قال سبحان الله وبحمده، مائة مرة في اليوم

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «وَمَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْم مِائَة مَرَّة حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْل زَبَد الْبَحْر». [صحيح: رواه مسلم (٢٦٩١)].

ثواب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الله العَظِيمِ». [صحيح: رواه البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤)].

ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، والحَمدُ لله تَمْلأُ المِيزَانَ، وَسُبْحَانَ الله والحَمدُ لله تَملآنِ -أَوْ تَمْلأُ- مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، والصَّلاةُ نُورٌ، والصَّدقةُ بُرهَانٌ، والصَّبْرُ ضِياءٌ، والقُرآنُ حُجةٌ لكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفسَهُ فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا». [صحيح: رواه مسلم (٢٢٣)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ الله وَالحَمْدُ لله وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». [صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٥)].

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الكَلامِ إِلَى الله أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ الله، وَالحَمْدُ لله، وَلَا إِلَهَ إِلاَّ الله، وَالله أَكْبَرُ. لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»، وزاد: «وَهُنَّ مِنَ القُرْآنِ». [صحيح: رواه مسلم (٢١٣٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٤٥)].

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ الله التَّسْبِيح

وِالتَّهْلِيل وَالتَّحْمِيد حَوْلَ العَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصاحبها أما يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكونَ لَهُ أَو لا يَزَالُ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ». [صحيح: رواه ابن ماجه (٣٨٠٩)، والحاكم (٥٠٠/١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٣٥٨)].

عن أبي سُلْمَى رضي الله عنه راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «بَخٍ بَخٍ» وأشار بيده: «لخَمْسٌ ما أَثْقَلهنَّ في الميزان: لا إله إلا اللهُ، وسُبحانَ الله، والحمدُ لله، والله أكبرُ، والولدُ الصالحُ يتوفَّى للمرء المسلم فيحتسبهُ» [صحيح: رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٧)، وابن حبان (٨٣٣)، والحاكم (٥١١/١)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٠٤)].

ثواب سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ». [حسن: رواه الترمذي (٣٤٦٠)، وابن ماجه (٣٧٩٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، والحاكم (٥٠٣/١)، وحسنه الألباني في »صحيح الترمذي« (٢٧٥٣)].

ثواب نوع آخر جامع

عن جويرية رضي الله عنها أن النبي ﷺ خرج مِنْ عندها بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدها، ثُمَّ رَجَعَ بعد أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جالسةٌ، فقال: «مَا زِلْتِ عَلَى الحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قالت: نعم، قال النبيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ اليَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». [صحيح: رواه مسلم (٢٧٢٦)، والترمذي (٣٥٥٥)].

ثواب لا حول ولا قوة إلا بالله

عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ». [صحيح: رواه البخاري (٦٣٨٤)، ومسلم (٢٧٠٤)].

ثواب أذكار في المساء والصباح

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «سَيِّدُ الاستغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، مَنْ قَالَهَا مِنَ النهار مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَومِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ الليلِ وهُو موقنٌ بها،

فمات قبل أن يُصبح فهو من أهلِ الجنَّة». [صحيح: رواه البخاري (٦٣٠٦)، والترمذي (٣٣٩٠)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! ما لقيتُ من عقربٍ لدغتني البارحةَ! قال: «أما لو قلتَ حينَ أمسيْتَ: أعوذُ بكلماتِ الله التَّامَّاتِ من شرِّ ما خلقَ؛ لم تضرَّك». [صحيح: رواه مالك (٢/٩٥٢)، ومسلم (٢٧٠٩)، والترمذي (٣٦٠٠)، وابن حبان (١٠١٨)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قال: لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمْدُ، وهُوَ على كلِّ شيْءٍ قديرٌ في يومٍ مائةَ مرَّةٍ، كانتْ لهُ عدلَ عشرِ رقابٍ، وكُتبَ لهُ مائةُ حسنةٍ، ومُحيتْ عنهُ مائةُ سيِّئةٍ، وكانتْ لهُ حرْزًا من الشَّيْطانِ يوْمَهُ ذلكَ حتَّى يُمسيَ، ولمْ يأتِ أحدٌ بأفضلَ ممَّا جاءَ إلا رجُلٌ عملَ أكثرَ منْهُ». [صحيح: رواه البخاري (٦٤٠٣)، ومسلم (٢٦٩١)].

ثواب سور وآيات تقرأ حين يأوى المرء إلى فراشه

عنْ أبي هُريْرةَ رضي الله عنه قال: وكَّلني رسُولُ الله ﷺ بحفظِ زكاةِ رمضانَ، فأتاني آتٍ فجعلَ يحْثُو منَ الطَّعامِ فأخذْتُهُ، وقلتُ: والله! لأرفعنَّكَ إلى رسُولِ الله ﷺ. قال: إنِّي مُحتاجٌ وعليَّ عيالٌ ولي حاجَةٌ شديدةٌ قال: فخلَّيْتُ عنْهُ فأصْبحْتُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: يا أبا هُرَيْرةَ! ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ؟ قال: قلتُ: يا رسُولَ الله! شكا حاجةً شديدةً وعيالًا فرحمتُهُ، فخلَّيْتُ سبيلهُ. قال: أما إنَّهُ قدْ كذبَكَ وسيعُودُ، فعرفْتُ أنَّهُ سيعُودُ لقوْلِ رسُولِ الله ﷺ إنَّهُ سيعُودُ، فرصدْتُهُ فجاءَ يحْثُو منَ الطَّعامِ فأخذْتُهُ. فقلتُ: لأرْفعنَّكَ إلى رسُولِ الله ﷺ. قال: دعْني فإنِّي مُحتاجٌ وعليَّ عيالٌ لا أعُودُ فرحمْتُهُ فخلَّيْتُ سبيلهُ، فأصْبحْتُ. فقال لي رسُولُ الله ﷺ: يا أبا هُريْرةَ! ما فعلَ أسيرُكَ؟ قُلتُ: يا رسُولَ الله! شكا حاجةً شديدةً وعيالًا فرحمْتُهُ فخلَّيْتُ سبيلهُ. قال: أما إنَّهُ قدْ كذبَكَ وسيعُودُ. فرصدْتُهُ الثَّالثةَ، فجاءَ يحْثُو منَ الطَّعامِ فأخذْتُهُ، فقلتُ: لأرْفعنَّكَ إلى رسُولِ الله وهَذا آخرُ ثلاثِ مرَّاتٍ أنَّكَ تزْعُمُ لا تعُودُ، ثُمَّ تعُودُ، قال: دعْني أعلِّمْكَ كلماتٍ ينْفعُكَ الله بها. قلتُ: ما هُوَ؟ قال: إذا أويْتَ إلى فراشكَ، فاقْرأْ آيةَ الكرْسيِّ حتَّى تختمَ الآيةَ، فإنَّكَ لنْ يزالَ عليْكَ منَ الله حافظٌ، ولا يقْربنَّكَ شيْطانٌ حتَّى تُصبحَ، فخلَّيْتُ سبيلهُ فأصْبحْتُ. فقال لي رسُولُ الله ﷺ: ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ؟ قُلتُ: يا رسُولَ الله! زعمَ أنَّهُ يُعلِّمُني كلماتٍ ينْفعُني الله بها، فخلَّيْتُ سبيلهُ. قال: ما هيَ؟ قُلتُ: قال لي: إذا أويْتَ إلى فراشكَ فاقرأْ آيةَ الكُرْسيِّ منْ أوَّلها حتَّى تخْتمَ الآيةَ. وقال لي: لنْ يزالَ عليْكَ منَ الله حافظٌ ولا يقْربَكَ شيْطانٌ حتَّى تُصبحَ، فقال رسول الله ﷺ: أما إنَّهُ قدْ صدقكَ وهُوَ كذُوبٌ، تعْلمُ منْ

تُخاطبُ منْذُ ثلاثِ ليالٍ يا أبا هُرَيْرةَ! قال: لا. قال: ذاكَ الشَّيْطانُ». [صحيح: رواه البخاري (٢٣١١)].

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إذا أتيتَ مضجعَكَ فتوضَّأْ وُضوءَكَ للصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطجعْ على شقِّكَ الأيْمنِ، ثُمَّ قُل: اللهُمَّ! أسْلمْتُ وجْهي إليْكَ، وفوَّضْتُ أمْري إليْكَ، وألجأْتُ ظهْري إليْكَ رهْبةً ورغْبةً إليْكَ، لا ملجأَ ولا منْجى منْكَ إلا إليْكَ، اللهُمَّ! آمنْتُ بكتابكَ الَّذي أنْزلْتَ، وبنبيِّكَ الَّذي أرْسلْتَ. فإنْ متَّ منْ ليْلتكَ فأنْتَ على الفطْرةِ، واجْعلْهُنَّ آخرَ ما تتكلَّمُ به». قال: فردَّدْتُها على النبي ﷺ فلمَّا بلغْتُ «اللهُمَّ آمنْتُ بكتابكَ الذي أنْزلْتَ». قلتُ: ورسُولكَ. قال: «لا، ونبيكَ الذي أرسلتَ». [صحيح: رواه البخاري (٢٤٧)].

ثواب ما يقول إذا استيقظ من الليل

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تعارَّ منَ اللَّيْلِ فقال: لا إلهَ إلا الله وحْدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمْدُ، وهُوَ على كُلِّ شيْءٍ قديرٌ، الحمْدُ لله وسُبْحانَ الله ولا إلهَ إلا الله والله أكبرُ ولا حولَ ولا قُوَّةَ إلا بالله، ثُمَّ قال: اللهم! اغفرْ لي أوْ دعا اسْتُجيبَ لهُ، فإنْ توضَّأَ وصلَّى قُبلتْ صلاتُهُ». [صحيح: رواه البخاري (١١٥٤)].

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال: «اللهُمَّ! ربَّنا لكَ الحمْدُ، أنْتَ قيِّمُ السَّموات والأرْضِ ومنْ فيهنَّ، ولكَ الحمْدُ أنْتَ نورُ السَّموات والأرْضِ ومنْ فيهنَّ، ولكَ الحمْدُ أنْتَ ملكُ السَّموات والأرْضِ ومنْ فيهنَّ، ولكَ الحمْدُ أنْتَ الحقُّ، ووعْدُكَ الحقُّ، وقوْلُكَ حقٌّ، ولقاؤُكَ حقٌّ، والجنَّةُ حقٌّ، والنَّارُ حقٌّ، والنَّبيُّونَ حقٌّ، ومُحمَّدٌ ﷺ حقٌّ، والسَّاعةُ حقٌّ، اللهُمَّ! لكَ أسْلمْتُ، وبكَ آمنْتُ، وعليْكَ توكَّلْتُ، وإليْكَ أنبْتُ، وبكَ خاصمْتُ، وإليْكَ حاكمْتُ، فاغفرْ لي ما قدَّمْتُ وما أخَّرْتُ وما أسْررْتُ، وما أعْلنْتُ وما أنتَ أعْلمُ به منِّي، أنْتَ المقدِّمُ وأنْتَ المؤخِّرُ، لا إلهَ إلا أنْتَ». [صحيح: رواه البخاري (١١٢٠)، ومسلم (٧٦٩)].

ثواب كلمات يقولهن من حصلت له وسوسة في صلاته

عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أتى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنَّ الشَّيْطانَ قدْ حالَ بيْنى وبيْنَ صلاتى وقراءتى يلبسُها عليَّ. فقال رسُولُ الله ﷺ: «ذاكَ شيْطانٌ يُقالُ لهُ: خنزبٌ، فإذا أحْسسْتهُ فتعوَّذْ بالله منْهُ، واتفلْ على يساركَ ثلاثًا». قال: ففعلتُ ذلكَ فأذْهبَهُ الله عنِّي. [صحيح: رواه مسلم (٢٢٠٣)].

ثواب أذكار عقب المكتوبات

عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ قال: «مُعقِّباتٌ لا يخيبُ قائلُهُنَّ -أوْ فاعلُهُنَّ- دُبُرَ كُلِّ

صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلاثٌ وَثَلاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ تَكْبِيرَةً». [صحيح: رواه مسلم (٥٩٦)].

عن أبي هريرة –وهذا حديث قتيبة–: أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ العُلَى وَالنَّعِيمِ المُقِيمِ. فقال: «وَمَا ذَاكَ؟». قال: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلاَ نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلاَ نُعْتِقُ. قال رسول الله ﷺ: «أَفَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ! قال: «تُسَبِّحُونَ اللهَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ مَرَّةً». قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». قال سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي هَذَا الحَدِيثَ فَقَالَ: وَهِمْتَ إِنَّمَا قَالَ: «تُسَبِّحُ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدُ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرُ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ». فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَأَخَذَ بِيَدِي، وَقَالَ: «تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ». [صحيح: رواه البخاري (٦٣٢٩)، ومسلم (٥٩٥)].

ثواب ذكر الله في السوق ومواطن الغفلات

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ». [صحيح: رواه الترمذي (٣٤٢٨)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، والحاكم (٥٣٨/١)، وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٢٣١)].

ثواب من قال هذه الكلمات قبل أن يقوم من مجلسه

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ كَالطَّابَعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ». [صحيح: رواه الطبراني في «الكبير» (١٥٨٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٤)، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم. قلت: إسناد الثلاثة كما قال. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦١٩٢)].

ثواب من نزل منزلاً فقال هذه الكلمات

عن خولة بنت حكيم السلمية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً، ثُمَّ

قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ». [صحيح: رواه مسلم (٢٧٠٨)].

ثواب من سأل الله العفو والعافية

عن أبي بكر الصديق أنه قام على المنبر ثم بكى فقال: قَامَ فينا رسول الله ﷺ عَامَ أَوَّلَ عَلَى المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فقال: «سَلُوا اللهَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فَإِنَّ أَحَدًا لم يُعْطَ بَعْدَ اليقين خَيْرًا من العَافِيَةِ». [حسن: رواه الترمذي (٢٥٥٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٧٩)، وحسنه الألباني في «صحيح الترمذي» (٢٨١٢)].

ثواب الدعاء

قال الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة:١٨٧)، وقال تعالى: ﴿ادْعُواْ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ (الأعراف:٥٥)، وقال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر:٦٠)، وقال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل:٦٢).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». [صحيح: رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥)].

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعاءُ هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (غافر:٦٠). [صحيح: رواه أبو داود (١٣٧٩)، والترمذي (٣٣٧٢) وصححه، وابن ماجه (٣٨٢٨)، وابن حبان (٧٧٨)، والحاكم (٤٩١/١)].

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ». (الصفر) بكسر الصاد هو الفارغ. [صحيح: رواه أبو داود (١٤٧٧)، والترمذي (٣٥٥٧)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، وابن حبان (٨٧٣)، والحاكم (٤٩٧/١) وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، وصححه الألباني في «صحيح الترمذي»].

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يَا عبادي! إني حَرَّمْتُ الظُّلمَ عَلَى نفسي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فلا تَظَالَمُوا، يَا عبادي! كُلُّكُمْ ضَالٌّ إلاَّ مَنْ هَدَيْتُهُ فاستهدوني أَهْدِكُمْ، يَا عبادي! كُلُّكُمْ جائعٌ إلاَّ مَنْ أَطْعَمْتُهُ فاستطعموني أُطْعِمْكُمْ، يَا عبادي! كُلُّكُمْ عارٍ إلاَّ مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عبادي! إنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بالليل والنَّهار وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جميعًا فَاسْتَغْفِرُوني أَغْفِرْ لَكُمْ، يَا عبادي! إنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَري فتضروني وَلَنْ تَبْلُغُوا نفعي فَتَنْفَعُوني، يَا عبادي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قلبِ رَجُلٍ وَاحدٍ منكُمْ ما زَادَ ذَلكَ في ملكي شَيْئًا، يَا عبادي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخرَكُمْ وإنسكم وجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قلب رَجُلٍ وَاحد ما نقص ذَلكَ مِنْ ملكي شَيْئًا، يَا عبادي! لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخرَكُمْ وَإنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا في صَعِيدٍ واحد فسألوني فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ ما نقص ذلكَ مِمَّا عِنْدِي إلاَّ كَمَا يَنْقُصُ المخْيَطُ إذَا أُدْخِلَ البَحْرَ، يَا عبادي! إنَّمَا هِيَ أَعْمالكُمْ أُحْصِيها لكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خيرًا فَلْيَحْمَد الله، وَمَنْ وَجَدَ غيْرَ ذَلكَ فَلاَ يَلُومَنَّ إلاَّ نَفْسَهُ». قالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إدْرِيسَ الخَوْلاَنِيُّ إذَا حَدَّثَ بهذا الحديث جثَا عَلَى رُكْبَتَيْه. [صحيح: رواه مسلم (٢٥٧٧)].

ثواب من دعا بهذا الدعاء

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعوةُ ذي النُّون إذْ دعَا وهُو في بَطْن الحوت: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ فإنَّه لم يَدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شيءٍ قَطُّ إلا استجابَ اللهُ لَهُ». [صحيح: رواه الترمذي (٣٥٠٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٥٦)، والحديث من رواية الحاكم (١/٥٠٥)، في إسناده عمرو بن بكر السكسكي وهو ضعيف].

وعن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ: سمع رَجُلًا يقُولُ: اللَّهُمَّ! إنِّي أَسْأَلُكَ أنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله، لا إلَهَ إلا أَنْتَ الأحدُ الصَّمَدُ الذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فقال: «لقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بالاسْمِ الَّذي إذَا سُئِلَ به أَعْطَى، وَإذَا دُعِيَ به أَجَابَ». [صحيح: رواه أبو داود (١٣٩٣)، والترمذي (٢٤٧٥)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، وابن حبان (٨٨٨)، والحاكم (١/٥٠٤) وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، وصححه الألباني في «صحيح ابن ماجه» (٣١١١)].

ثواب من دعا لأخيه بظهر الغيب

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلمٍ يدعُو لأخيه بظَهْر الغَيْبِ إلاَّ قَالَ المَلَكُ: وَلَكَ بمِثْلٍ». وفي رواية: أن النبي ﷺ كَانَ يقول: «دَعْوَةُ المَرْءِ المُسْلمِ

لأخيه بظَهْرِ الغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأسه مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لأخيه بخَيْرٍ، قَالَ المَلَكُ المُوَكَّلُ به: آمينَ، وَلَكَ بمِثْلٍ». [صحيح: رواه مسلم (٢٧٣٢)].

ثواب من سأل الله الجنة واستعاذ من النار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مرَّات، إلا قالت النَّارُ: يا ربِّ إنَّ عَبْدَكَ فُلانًا استجار منِّي فَأَجِرْهُ، ولا سَأَلَ عَبْدٌ الجنَّةَ سَبْعَ مرَّات، إلا قَالَت الجنَّةُ: يا رَبِّ! إنَّ عَبْدَكَ فُلانًا سَأَلَنِي فأَدْخِلْهُ الجنَّةَ». [صحيح: رواه أبو يعلى (٦١٩٢) والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (٣٦٥٣)].

ثواب الاستغفار

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يَا عبادي! إنِّي حرَّمْتُ الظُّلم على نفسي وجعلتُه بينَكُمْ مُحرَّمًا فلا تظالموا، يا عبادي! كُلُّكُمْ ضالٌّ إلاَّ مَنْ هديتُه فاستهدوني أَهْدِكُمْ، يا عبادي! كُلُّكُمْ جائعٌ إلاَّ مَنْ أطعمتُه فاستطعموني أُطْعِمْكُمْ، يا عبادي! كُلُّكُمْ عارٍ إلاَّ مَنْ كسوتُه فاستكسوني أَكْسُكُمْ، يا عبادي! إنكُمْ تُخْطِئُونَ بالليل والنَّهار وأنا أغفرُ الذُّنوبَ جميعًا فاستغفروني أغفرْ لكُمْ». وتقدم في ثواب الدعاء، ورواه ابن ماجه ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول: يا عبادي! كُلُّكُمْ مُذْنبٌ إلاَّ مَنْ عافيْتُ فسَلُوني المَغْفرة فأَغفرُ لكُمْ، ومَنْ عَلمَ منكُمْ أنِّي ذُو قُدْرة على المغفرة فاستغفرني بقُدرتي غفرْتُ لهُ». فذكر الحديث. [صحيح: رواه مسلم].

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! لوْ لمْ تُذْنبُوا، لذهَبَ الله بكُمْ، ولجَاءَ بقوم يُذْنبُونَ، فيَسْتغفرُونَ الله، فيغفرُ لهُمْ». [صحيح: رواه مسلم].

ثواب الصلاة على أشرف الخلق محمد ﷺ

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ واحدَةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْه عَشْرًا» [صحيح: رواه مسلم].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ أحد يُسَلِّمُ عَلَيَّ إلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحي حتَّى أَرُدَّ عليْه السَّلامَ». [حسن: رواه أحمد (٢/٥٢٧)، وأبو داود (٢٠٤١)، وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٦٦٦)].

عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله ملائكةً سَيَّاحينَ في الأرْض يُبلِّغُوني عَنْ أُمَّتي السَّلامَ». [صحيح: رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٦)، وابن حبان في «الصحيح» (٩١٤)، وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٦٦٤)].

عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ منْ أَفْضَلِ أيَّامكُمْ يَوْمَ الجُمُعَة فيه خُلقَ آدَمُ،

وَفيه قُبِضَ، وَفيه النَّفْخَةُ، وَفيه الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاة فيه فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرِمْتَ؟ يَقُولُونَ بَلِيتَ. فَقَالَ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ». [صحيح: رواه أحمد (٤/٧)، وأبو داود (١٠٤٧)، وابن ماجه (١٠٨٥)، وابن حبان (٩٠٧)، والحاكم (١/٢٧٨) وصححه].

ثواب الوالدين وطاعتهما

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أيُّ العَمَل أَحَبُّ إِلَى الله؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ أي؟ قَالَ: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ». [صحيح: رواه البخاري (٥٢٧)، ومسلم (٥٨)].

عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَر يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمْ المَطَرُ فَمَالُوا إِلَى غَارٍ فِي الجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنْ الجَبَلِ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لله صَالِحَةً، فَادْعُوا الله بِهَا لَعَلَّهُ يَفْرُجُهَا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَاءَ بِيَ الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَجِئْتُ بِالحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ الله لَهُمْ فُرْجَةً حَتَّى يَرَوْنَ مِنْهَا السَّمَاءَ». قلت: فذكر الحديث. [صحيح: رواه البخاري (٣٤٦٥)، ومسلم (٢٧٤٣)].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَى نَبِيِّ الله ﷺ فَقَالَ: أُبَايِعُكَ عَلَى الهِجْرَةِ وَالجِهَادِ أَبْتَغِي الأَجْرَ مِنَ الله. قَالَ: «فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟». قَالَ: نَعَمْ بَلْ كِلَاهُمَا. قَالَ: «فَتَبْتَغِي الأَجْرَ مِنَ الله؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَى وَالِدَيْكَ فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا». رواه البخاري ومسلم وأبو داود إلا أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «ارْجِعْ عَلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا». [صحيح: رواه البخاري (٢٠٠٤)، ومسلم (٢٥٤٩)].

ثواب صلة الرحم وإن قطعت

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ

الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». [صحيح: رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧)].

وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [صحيح: رواه البخاري (٥٩٨٥)، ومسلم (٢٥٥٧)].

ثواب الصدقة على الزوج والأقارب

عن زينب امرأة عبد الله قالت: قال رسول الله ﷺ: «تَصَدَّقْنَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ». قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ الله فَقُلْتُ: إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ اليَدِ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، فَأْتِهِ فَاسْأَلْهُ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَجْزِي عَنِّي وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ. قَالَتْ: فَقَالَ لِي عَبْدُ الله: بَلِ ائْتِيهِ أَنْتِ. قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِبَابِ رَسُولِ الله ﷺ حَاجَتِي حَاجَتُهَا. قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ المَهَابَةُ. قَالَتْ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا لَهُ: ائْتِ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالبَابِ تَسْأَلَانِكَ: أَتَجْزِي الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا عَلَى أَزْوَاجِهِمَا وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا؟ وَلَا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ؟ قَالَتْ: فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ هُمَا؟». فَقَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟». قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ الله. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ القَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ». [صحيح: رواه البخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠)].

ثواب النفقة على الزوجة والعيال

عن أبي مسعود عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فَهِيَ لَهُ صَدَقَةٌ». [صحيح: رواه البخاري (٥٥)، ومسلم (١٠٠٢)].

وعن سعد بن أبي وقاص أنه أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ الله إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فَمِ امْرَأَتِكَ». [صحيح: رواه البخاري (٥٦)].

ثواب من كان له ابنتان أو أختان فصبر عليهما وأحسن إليهما

عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنْ النَّارِ». [صحيح: رواه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩)].

ثواب الساعي على الأرملة والمسكين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالمِسْكِينِ، كَالمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله»، وَأَحْسَبُهُ قَالَ - يشك القعنبي -: «كَالقَائِمِ الَّذِي لَا يَفْتُرُ، وَكَالصَّائِمِ الَّذِي لَا

يُفطر». رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه إلا أنه قال: «السَّاعي عَلى الأَرْمَلَة وَالمسْكين كَالمجَاهد في سَبيل الله، وَكَالَّذي يَقُومُ اللَّيْلَ ويَصُومُ النَّهارَ». [صحيح: رواه البخاري (٦٠٠٧)، ومسلم (٢٩٨٢)، وابن ماجه (٢١٠٤)].

ثواب كفالة اليتيم والنفقة عليه

عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال: «أنَا وَكَافلُ اليَتيم في الجَنَّة هكذا» وَقال بأُصْبُعَيْه السَّبَّابَة وَالوُسْطَى. [صحيح: رواه البخاري (٦٠٠٥)].

ثواب من زار أخًا له في الله تعالى

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً زارَ أَخًا لَهُ في قَرْيَة أُخْرَى، فَأَرْصَدَ الله لَهُ عَلَى مَدْرجَته مَلَكا، فَلَمَّا أتَى عَلَيْه قال: أيْنَ تُريد؟ قَالَ: أُريدُ أَخًا لي في هَذه القَرْيَة. قَالَ: هَل لَكَ عَلَيْه منْ نعْمَة تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لاَ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في الله عَزَّ وَجل. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ الله إِلَيْكَ بأَنَّ الله قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فيه». قوله (تربها): أي: تقوم بها وتسعى في صالحها. و(المدرجة): بفتح الميم والراء هي الطريق. [صحيح: رواه مسلم (٢٥٦٧)].

ثواب من قضى حوائج إخوانه المسلمين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمن كُرْبَةً منْ كُرَب الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً منْ كُرَب يَوْم القيَامَة وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسر يَسَّرَ الله عَلَيْه في الدُّنْيَا وَالآخرَة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلمًا سَتَرَهُ الله في الدُّنْيَا وَالآخرَة، والله في عَوْن العَبْد مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْن أَخيه». [صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٩)].

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «المُسْلمُ أَخُو المُسْلم لاَ يَظْلمُهُ وَلاَ يُسْلمُهُ، وَمَنْ كَانَ في حَاجَة أَخيه كَانَ الله في حَاجَته، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلم كُرْبَةً فَرَّجَ الله بهَا كُرْبَةً منْ كُرُبَات يَوْم القيَامَة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلمًا سَتَرَهُ الله يَوْمَ القيَامَة». [صحيح: رواه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠)].

ثواب من عاد مريضًا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَقُولُ يومَ القيَامَة: يَا ابْنَ آدَمَ! مَرضْتُ فَلَمْ تَعُدْني! قَالَ: يَا رَبِّ! كَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلمْتَ أَنَّ عَبْدي فُلاَنًا مَرضَ فَلَمْ تَعُدْهُ! أَمَا عَلمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَني عنْدَهُ! يَا ابْنَ آدَمَ! اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعمني! قَالَ: يَا رَبِّ! كَيْفَ أُطْعمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمينَ؟! قَالَ: أَمَا عَلمْتَ أَنَّهُ اسْتَطْعَمَكَ عَبْدي فُلاَنٌ فَلَمْ تُطْعمْهُ! أَمَا عَلمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلكَ عنْدي! يَا ابْنَ آدَمَ! اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقني! قَالَ: يَا رَبِّ! كَيْفَ أَسْقيكَ وَأَنْتَ رَبُّ العَالَمينَ؟! قَالَ: اسْتَسْقَاكَ عَبْدي فُلاَنٌ فَلَمْ تَسْقه!

أَمَا عَلمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلكَ عنْدي». [صحيح: رواه مسلم (٢٥٦٩)].

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَريضًا لَمْ يَزَلْ في خُرْفَة الجَنَّة». قيلَ: يَا رَسُولَ الله! وَمَا خُرْفَةُ الجَنَّة؟ قَالَ: «جَنَاهَا». (الخرفة) بضم الخاء المعجمة، وإسكان الراء هو ما يخترف من النخل، أي: يجتنى، يقال: خرفت النخلة أخرفها. [صحيح: رواه مسلم (٢٥٦٨)].

ثواب الدعاء عند المريض للمريض

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَريضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عنْدَهُ سَبْعَ مرَار: أَسْأَلُ الله العَظيمَ رَبَّ العَرْش العَظيم أَنْ يَشْفيَكَ إِلاَّ عَافَاهُ الله منْ ذَلكَ المَرَض». [صحيح: رواه أبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٤٣)، وابن حبان (٢٩٧٨)، والحاكم (١/٣٤٣) وقال: صحيح على شرط البخاري، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٨٨)].

ثواب حسن الخلق وفضله

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «لَمْ يَكُنْ النبي ﷺ فَاحشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ: إنَّ منْ خيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاَقًا». [صحيح: رواه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١)].

ثواب الحياء

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الايمَانُ بضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بضْعٌ وَستُونَ شُعْبة، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إلَهَ إلاَّ الله، وَأَدْنَاهَا إمَاطَةُ الأَذَى عَن الطَّريق، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ منَ الايمَان». [صحيح: رواه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥)].

ثواب الصدق

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الصِّدقَ يَهْدي إلى البرِّ، وإنَّ البر يَهْدي إلى الجنَّة، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصدُقُ حَتَّى يَكونَ عنْدَ الله صدِّيقًا، وإنَّ الكَذبَ يَهْدي إلى الفُجُور، وإنَّ الفُجُورَ يَهدي إلَى النَّار، وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذبُ حَتَّى يُكتَبَ عنْدَ الله كَذَّابًا». [صحيح: رواه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧)].

ثواب الحلم والصفح وكظم الغيظ

عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال رسول الله ﷺ للأَشَجِّ أَشَجِّ عَبْد القَيْس: «إنَّ فيكَ خَصْلَتَيْن يُحبُّهُمَا الله الحلْمُ وَالأَنَاةُ». [صحيح: رواه مسلم (١٧)].

ثواب من عفا عمن ظلمه أو جنى عليه

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ منْ مَال، وَمَا زَادَ اللهُ عبدًا بعَفْو إلَّا عزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أحَدٌ لله إلَّا رَفَعَهُ الله». [صحيح: رواه مسلم (٢٥٨٨)].

ثواب الشفقة على الضعفاء من خلق الله ورحمتهم والرفق بهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن الرسول ﷺ قال: «دَنَى رَجُلٌ إلى بئرٍ فنزَلَ فشَرِبَ منْهَا، وعَلى البِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ فرحِمَهُ فنزع بأحد خُفَّيْه ماء فَسَقَاهُ، فَشَكرَ الله لَهُ فَأَدْخَلَهُ الجَنَّةَ». رواه البخاري ومسلم، وتقدم لفظهما وابن حبان وهذا لفظه، وفي رواية للبخاري: «بَيْنَمَا كَلْبٌ يَطيفُ بركِيَّة كَادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ إذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَني إِسْرَائيل فَنزعَتْ مُوقَهَا فَسقَتْهُ فَغُفرَ لها بِهِ» (الركية) هي البئر، و(الموق) بضم الميم هو الخف. [صحيح: رواه مسلم (٢٢٤٤)].

ثواب من ستر عورة أخيه المسلم

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لاَ يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا في الدُّنْيَا إلاَّ سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [صحيح: رواه مسلم (٢٥٩٠)].

وعنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مؤمن كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيَامَة، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْه في الدُّنْيَا وَالآخرَة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلمًا سَتَرَهُ اللهُ في الدُّنْيَا وَالآخِرَة، والله في عَوْنِ العَبْدِ مَا كَانَ العَبْدُ في عَوْنِ أخيه». [صحيح: رواه مسلم (٢٦٩٩)].

ثواب الحب في الله تعالى

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رَسُول الله ﷺ، فَقَال: يَا رَسُول الله! كَيْفَ تَقُولُ في رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْماً وَلَمْ يلحَق بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولَ الله ﷺ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». [صحيح: رواه البخاري (١٦٠٧)].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمَان، مَنْ كَانَ الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْه مِمَّا سواهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عبدًا لا يُحبُّهُ إِلَّا لله عزَّ وجَلَّ، وَمَنْ يكره أَنْ يَعُودَ في الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ الله منْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّار». وفي رواية: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمَان وطَعْمَهُ: أَنْ يَكُونَ الله وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيه مما سواهُمَا، وأن تُحبَّ في الله وتُبْغض في الله». [صحيح: رواه البخاري (٦٩٤١)، ومسلم (٤٣)].

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَة يُظِلُّهُمُ الله في ظلّه يَوْم لَا ظِلّ إِلَّا ظلّه» فذكر منهم: «وَرَجُلان تَحَابَّا فِي الله: اجْتَمَعَا عَلَيْه وَتَفَرَّقَا عَلَيْه». [صحيح: رواه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)].

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَّ الله يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَة: أَيْنَ المُتَحَابُّونَ بِجَلالي اليَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلّي، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلّي». [صحيح: رواه مسلم (٢٥٦٦)].

ثواب السلام على المؤمنين

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ (النساء:٨٦).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لاَ تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمنُوا، وَلاَ تُؤْمنُوا، حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُمْ». [صحيح: رواه مسلم (٥٤)].

ثواب من بدأ بالسلام ومن سلم عند ذهابه

عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بالله مَنْ بَدَأَهُمْ بالسَّلاَم» رواه أبو داود والترمذي، إلا أنه قال: قيل: يا رسول الله! الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟ قال: «أولاهما بالله تعالى» قال الترمذي: حسن صحيح. [صحيح: رواه الترمذي (٢٦٩٤)، وأبو داود (٥١٩٧)، وخرجه الألباني في »صحيح أبي داود« (٤٣٢٨)].

ثواب من سلم إذا دخل بيته

قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (النور:٦١).

عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامنٌ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازيًا في سَبيل الله فَهُوَ ضَامنٌ عَلى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنيمَة، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى المَسْجد فَهُوَ ضَامنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتوَفَّاهُ فَيُدْخلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنيمَة، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلام فَهُوَ ضَامنٌ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ». رواه أبو داود إلا أنه قال: «ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامنٌ عَلى الله إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الجَنَّةَ: رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلام فَهُوَ ضَامنٌ عَلَى الله« الحديث. قوله: (ضامن) أي مضمون. [صحيح: رواه أبو داود (٢٤٩٤)، وابن حبان (٤٩٩)، وصححه الألباني في »صحيح أبي داود« (٣٠٢٥)].

ثواب طلاقة الوجه وفعال أخر من الخير

عن أبي ذر قال: قال لي النبي ﷺ: «لا تَحْقرنَّ مِنَ المَعْرُوف شَيئًا، وَلَوْ أَنْ تَلقَى أَخَاكَ بِوَجْه طَليقٍ». [صحيح: رواه مسلم (٢٦٢٦)].

ثواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران:١٠٤)، وقال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران:١١٠)، وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَـئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:٧١)، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ﴾ (الأعراف:١٦٥)، وقال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (لقمان:١٧)، والآيات في الباب كثيرة.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ». [صحيح: رواه مسلم (٥٠)].

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا». [صحيح: رواه البخاري (٢٤٩٣)].

عن أبي ذر أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ. قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ، إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ». [صحيح: رواه مسلم (٥٠)].

ثواب الصبر على البلاء وإن قل

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [صحيح: رواه البخاري (٢٤٩٣)، ومسلم (١٠٥٣)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ» [صحيح: رواه الحاكم (٤١٤/٢) وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، وخرَّجه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٦٢٦)].

ثواب المرض والسقم

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». [صحيح: رواه البخاري (٥٦٧٤)، ومسلم (٢٥٧١)].

ثواب الحمَّى

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: «مَا لَكِ يَا أُمَّ السَّائِبِ، أَوْ يَا أُمَّ الْمُسَيَّبِ تُزَفْزِفِينَ؟». قالت: الحمى، لا بارك الله فيها. فقال: «لَا تَسُبِّي الْحُمَّى، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ، كَمَا يُذْهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». وقوله: «تزفزفين» بالزاي والفاء مكررتين، وروي بالقاف وراء، ومعنى ذلك كله الحركة بسرعة، والمراد ما يحصل للمحموم من الرعدة. «الوعك»: الحمى. [صحيح: رواه مسلم (٤٥٧٥)].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك وعكًا شديدًا، فمسسته بيدي فقلت: يا رسول الله! إنك لتوعك وعكًا شديدًا، فقال رسول الله ﷺ: «أَجَلْ إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ». فقلت: ذلك أن لك أجرين. فقال رسول الله ﷺ: «أجل». ثم قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». [صحيح: رواه البخاري (٥٦٧٤)، ومسلم (٢٥٧١)].

ثواب من فقد بصره فصبر واحتسب

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ يُرِيدُ عَيْنَيْهِ» رواه البخاري والترمذي إلا أنه قال: «يقول الله عز وجل: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزَاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةَ» وفي رواية: «مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ». [صحيح: رواه البخاري (٥٦٥٣)، والترمذي (٢٤٠٢)].

ثواب إماطة الأذى عن الطريق وأفعال أخر من الخير

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ

الأذى عن الطريق صدقة». [صحيح: رواه البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخّره، فشكر الله له فغفر له» رواه البخاري، ومسلم: «مرّ رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله! لأنحينّ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأُدخل الجنّة». وفي رواية أخرى له قال: «لقد رأيت رجلاً يتقلّب في الجنّة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين». وفي رواية لأبي داود، قال رسول الله ﷺ: «نزع رجل لم يعمل خيرًا قط غصن شوك عن الطريق، إمّا قال: كان في شجرة فقطعه، وإمّا كان موضوعًا فأماطه، فشكر الله ذلك بها فأدخله الجنّة». أماط الشيء عن المكان، إذا عزله ونحّاه. [صحيح: رواه البخاري (٢٤٧٢)، ومسلم (١٩١٤)].

ثواب من قتل حية أو وزغا

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل وزغة في أوّل ضربة فله كذا وكذا حسنة، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة، لدون الأولى، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية». وفي رواية: «من قتل وزغا في أوّل ضربة كتبت له مائة حسنة، وفي الثانية دون ذلك، وفي الثالثة دون ذلك» [صحيح: رواه مسلم (١٩١٤)].

ثواب الاكتساب من جهات الحل والعمل باليد

قال الله تعالى: ﴿ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم﴾ (البقرة:١٩٨)، وقال تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرًا لعلكم تفلحون﴾ (الجمعة:١٠).

عن المقدام رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإنّ نبيّ الله داود؛ كان يأكل من عمل يده». رواه البخاري، وابن ماجه، إلا أنه قال: «ما كسب الرجل كسبًا أطيب من عمل يده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة». [صحيح: رواه البخاري (٢٤٧٢)، وابن ماجه (٢١٣٨)].

ثواب التاجر الصدوق الأمين

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا»، قال همام: وجدت في كتابي: «يختار ثلاث مرار، فإن صدقا وبيّنا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحًا ويمحق بركة بيعهما، اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب» [صحيح: رواه البخاري (٢٠٧٩)، ومسلم (١٥٣٢)].

ثواب السماحة للبيع والشراء والتقاضي والقضاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كان رجل يداين الناس، فكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسرًا فتجاوز عنه لعلّ الله أن يتجاوز عنّا، قال: فلقي الله فتجاوز عنه». [صحيح: رواه البخاري (٢٠٧٨)، ومسلم (١٥٦٢)].

ثواب العبد إذا أدى حق الله وحق سيده

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيّه وآمن بمحمد ﷺ، والعبد المملوك إذا أدّى حقّ الله وحقّ مواليه، ورجل كانت عنده أمة فأدّبها فأحسن تأديبها، وعلّمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوّجها: فله أجران». [صحيح: رواه البخاري (٩٧)، ومسلم (١٥٤)].

ثواب من أعتق مسلمًا أو مسلمة

عن أبي موسى رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق رقبة أعتق الله كل عضو منها عضوًا منه من النار». [صحيح: رواه أحمد (٤/٤٠٤)].

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «خمس من عملهنّ في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضًا، وشهد جنازة، وصام يومًا، وراح يوم الجمعة، وأعتق رقبة». [صحيح: رواه ابن حبان (٢٧٦٠)].

ثواب من حفظ فرجه خوفًا من الله

عن سهل بن سعد عن رسول الله ﷺ قال: «من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنّة». والمراد بـ(ما بين لحييه): اللسان، وبـ(ما بين رجليه): الفرج. [صحيح: رواه البخاري (٦٤٧٤)].

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سبعة يظلّهم الله في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه» فذكر منهم: «ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله» [صحيح: رواه البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١). وتقدم بتمامه].

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة نفر ممّن كان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحطّت صخرة من الجبل فسدّت عليهم الغار فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال أحدهم: اللهمّ! كانت لي ابنة عمّ كانت أحبّ الناس إليّ فأردتها على نفسها فامتنعت منّي حتى ألمّت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلّي بيني وبين نفسها ففعلت حتّى إذا قدرت عليها» وفي رواية: «فلمّا قعدت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفضّ الخاتم إلا بحقّه فتحرّجت

من الوُقوع عليها فانصرفتُ عنها وهي أحبُّ الناس إليَّ وتركتُ الذهبَ الَّذي أعطيتُها ، اللهمَّ إنْ كنتَ تعلمُ أني فعلتُ ذلكَ ابتغاءَ وجْهك فافرجْ عنَّا ما نحنُ فيه فانفرجَت الصَّخْرةُ» رواه البخاري ومسلم في حديث يأتي بتمامه إن شاء الله .

قوله: «تفض الخاتم» هو كناية عن الوطء ، وقوله: «تحرجت» أي: خفت من الحرج وهو الإثم . [صحيح: رواه البخاري (٣٤٦٥) ، ومسلم (٢٧٤٣)] .

ثواب من غض بصره عن محارم الله تعالى

قال تعالى: ﴿وَقل لِّلْمُؤْمنَات يَغْضُضْنَ منْ أَبْصَارهنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: ٣٠-٣١) ، وتقدم في الباب قبله حديث عبادة بن الصامت .

ثواب الجماع بنية صالحة

عن أبي ذر أن ناسًا من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُور بالأُجور يُصلُّون كما نُصلِّي ، ويَصُومُون كما نَصُوم ، ويَتَصدَّقُون بفُضُول أمْوالهِم . قال: «أوَلَيْس قَدْ جَعَلَ الله لكُمْ ما تصَّدَّقُون ، إنَّ بكلِّ تَسْبيحة صَدقةً وكُلِّ تكْبيرة صَدقةً وكُلِّ تحْميدة صَدقةٌ وكُلِّ تَهْليلة صَدقةٌ وأَمْرٌ بالمَعْرُوف صَدقةٌ ونَهْيٌ عَنْ مُنْكر صَدقَةٌ وفي بُضْع أَحَدكُمْ صَدقَةٌ» . قالوا: يَا رَسُولَ الله! أيَأْتي أحَدُنَا شَهْوَتَهُ ويَكُونُ لَهُ فيهَا أَجْرٌ؟ قالَ: «أرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا في حَرَام أَكَانَ عَلَيْه فيهَا وِزْرٌ فَكَذَلكَ إذَا وَضَعَهَا في الحَلاَل كَانَ لَهُ أَجْرٌ» . (البضع) بضم الباء هو الجماع ، وقيل: الفرج . [صحيح: رواه مسلم (١٠٠٦)] .

ثواب من شاب شيبة في الإسلام

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإسْلاَم كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القيَامَة» . [صحيح: رواه النسائي (٦/٢٦) ، والترمذي (١٦٣٥) ، وخرجه الألباني في «صحيح النسائي» (٣٩٤٧)] .

ثواب الصمت إلا عن خير

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمنُ بالله واليَوْم الآخر فَلْيَقُل خَيْرًا أَوْ ليَصْمُتْ» . [صحيح: رواه البخاري (٥٦٧٢) ، ومسلم (٤٧)] .

ثواب العزلة عند فساد الزمان وإخمال الذكر وإخفاء المكان

عن عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص س في إبله فجاءه ابْنُهُ عُمَرُ فلمَّا رآه سَعْدٌ قال: أعُوذُ بالله منْ شَرِّ هَذا الرَّاكب ، فنَزَل فقَال لَهُ: أنَزلْتَ في إبلكَ وغَنَمكَ وتَركْتَ النَّاسَ يَتَنازَعُونَ المُلكَ بَيْنَهُمْ . فضَرَبَ سَعْدٌ في صَدْره فقَال: اسْكُتْ سَمعْتُ رَسُول الله ﷺ يَقُول: «إنَّ الله يُحبُّ العَبْدَ التَّقيَّ الغَنيَّ الخَفيَّ» . والمراد بالغنى غنى النفس القنوع بما رزقه الله تعالى ، قد خفي في مكان مُعْرضًا عن أهل زمانه مقبلاً على شأنه . [صحيح: رواه مسلم (٢٩٦٥)] .

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قالَ رَجُلٌ: أيُّ النَّاس أفْضلُ يَا رَسُول الله ﷺ قَال: «مُؤْمنٌ يُجَاهدُ بنفسه ومَاله في سَبيل الله» . قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: «ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزلٌ في شعْب منَ الشِّعَاب يَعْبُدُ رَبَّهُ ويَدَعُ النَّاسَ منْ شَرِّه» . [صحيح: رواه البخاري (٢٧٨٦) ، ومسلم (١٨٨٨)] .

ثواب من اعتزل الظَّلَمة فلم يصدقهم بكذبهم ولم يُعنهم على ظلمهم

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: خَرجَ إلَيْنا رَسُولُ الله ﷺ ونَحْنُ تسْعَةٌ خَمْسَةٌ وأرْبَعَةٌ أحَدُ العَدَدَيْن منَ العَرَب والآخَرُ منَ العَجَم فقَال: «اسْمَعُوا ، هَل سمعْتُمْ أنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهمْ فَصدَّقَهُمْ بكَذبهمْ وأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمهمْ فَلَيْسَ منِّي ولَسْتُ منْهُ ولَيْسَ بوَارد عَلَيَّ الحَوْضَ ، ومَنْ لَمْ يَدْخُل عَلَيْهمْ ولَمْ يُعنْهُمْ عَلَى ظُلْمهمْ ولَمْ يُصَدِّقْهُمْ بكَذبهمْ فَهُوَ منِّي وأنَا منْهُ وهُوَ وَاردٌ عَلَيَّ الحَوْضَ» . [صحيح: رواه الترمذي (٢٢٥٩) ، وخرجه الألباني في «صحيح الترغيب» (٢٢٤٣)] .

ثواب التوبة إلى الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «مَنْ تابَ قَبْلَ أنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ منْ مَغْربهَا تَابَ اللهُ عَلَيْه» . [صحيح: رواه مسلم (٢٧٠٣)] .

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: «كَانَ فيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تسْعَةً وتسْعينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَم أَهْل الأَرْض فَدُلَّ عَلَى رَاهب فأَتَاهُ فقَالَ: إنَّهُ قَتَل تسْعَةً وتسْعينَ نَفْسًا فَهَل لَهُ منْ تَوْبَة؟ فقَالَ: لاَ . فقَتَلَهُ فكَمَّلَ به مائَةً ، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَم أَهْل الأَرْض فَدُلَّ عَلَى رَجُل عَالم ، فقَال: إنَّهُ قَتَلَ مائَةَ نَفْس ، فَهَل لَهُ منْ تَوْبَة؟ فقَالَ: نَعَمْ ومَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وبَيْنَ التَّوْبَة ، انْطَلقْ إلَى أَرْض كَذا وكَذا ، فَإنَّ بهَا أُنَاسًا يَعْبُدُونَ الله فَاعْبُد الله مَعَهُمْ ، ولاَ تَرْجعْ إلَى أَرْضك فإنَّهَا أَرْضُ سَوْء . فانْطَلَقَ حَتَّى إذَا نَصَفَ الطَّريقَ أتَاهُ المَوْتُ فاخْتَصَمَتْ فيه مَلاَئكَةُ الرَّحْمَة ومَلاَئكَةُ العَذاب ، فقَالَتْ مَلاَئكَةُ الرَّحْمَة: جَاءَ تَائبًا مُقْبلاً بقَلْبه إلَى الله . وقَالَتْ مَلاَئكَةُ العَذَاب: إنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ . فأتَاهُمْ مَلَكٌ في صُورَة آدَميٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ فقَالَ: قيسُوا مَا بَيْنَ الأَرْضَيْن ، فإلَى أَيَّتهمَا كَانَ أَدْنَى فَهُوَ لَهُ . فقَاسُوهُ فوَجَدُوهُ أَدْنَى إلَى الأَرْض الَّتي أَرَادَ

فَقَبَضَتْهُ مَلائكَةُ الرَّحْمَة». وفي رواية: «فأَوْحَى الله فكانَ إلى القرية الصَّالحة أقْرَب بشبر فجُعل مِنْ أَهْلها» وفي رواية: «فأَوْحَى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أَنْ تَقَرَّبي، وقَالَ: قِيسُوا ما بَيْنهما فوُجد إلى هذه أقْرَب بشبر فغُفر لَهُ». [صحيح: رواه البخاري (٣٤٧٠)، ومسلم (٢٧٦٦)].

وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ شبْرًا تَقَرَّبَ إِلَيْه ذرَاعًا، وَمَنْ تقرَّبَ إِلَى الله ذرَاعًا تقرَّب إِلَيْه بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ مَاشيًا أَقْبَلَ اللهُ إِلَيْه مُهَرْوِلًا، والله أَعْلَى وَأَجَلُّ، والله أَعْلَى وَأَجَلُّ». [رواه أحمد (١٥٥/٥)، وقال الهيثمي في »المجمع« (١٩٧/١٠): في إسناده ابن لهيعة].

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لله أَشَدُّ فَرَحًا بتَوْبَة عَبْده المُؤْمن من رَجُل في أَرْض دَويَّة مَهْلَكَة مَعَهُ رَاحلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ العَطَشُ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَاني الَّذي كُنْتُ فيه فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ. فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعده ليَمُوتَ فَاسْتَيْقَظ وَعنْدَهُ رَاحلَتُهُ وَعَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فالله أَشَدُّ فَرَحًا بتَوْبَة العَبْد المُؤْمن منْ هَذَا براحلَته وَزَاده». (الدوية) بفتح الدال المهملة وتشديد الواو والياء المثناة معًا، وهي المفازة والأرض القفر. [صحيح: رواه البخاري (٦٣٠٨)، ومسلم (٢٧٤٤)].

ثواب العمل الصالح عند فساد الزمان

عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «العبَادَةُ في الهَرْج كَالهجْرَة إِلَيَّ». الهَرْج: بإسكان الراء وهو الاختلاف والفتن. [صحيح: رواه مسلم (٢٩٤٨)].

ثواب الفقر والفقراء والمستضعفين وفضلهم

عن أبي أسماء أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبي ذَرٍّ وَهُوَ بالرَّبَذَة وَعنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُسْغبَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ المَجَاسد وَلَا الخَلُوق قَالَ: فَقَالَ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُني به هَذه السُّوَيْدَاءُ تَأْمُرُني أَنْ آتيَ العرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتُ العرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بدُنْيَاهُمْ، وَإِنَّ خَليلي ﷺ عَهدَ إِلَيَّ أَنَّ دُونَ جسْر جَهَنَّمَ طَريقًا ذَا دَحْض وَمَزلَّة وَإِنَّا نَأْتي عَلَيْه وَفي أَحْمَالنَا اقْتدَارٌ —وَحَدَّثَ مَطَرٌ أَيْضًا بالحَديث أَجْمَعَ، في قَوْل أَحَدهمَا: أَنْ نَأْتيَ عَلَيْه وَفي أَحْمَالنَا اقْتدَارٌ، وَقَالَ الآخَرُ: أَنْ نأتي عليه وفي أحمالنا اقْتدارٌ، وقالَ الآخرُ: أَنْ نَأْتيَ عَلَيْه وَفي أَحْمَالنَا اضْطهَارٌ— أَحْرَى أَنْ نَنْجُوَ عَنْ أَنْ نَأْتيَ عَلَيْه وَنَحْنُ مَوَاقيرُ». (الدحض) بالضاد المعجمة المحركة، وإسكان الحاء المهملة أيضًا، هو الأملس والزالق. [رواه أحمد (١٥٩/٥) ورجاله رجال الصحيح].

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ فُقَرَاءَ المُهَاجرينَ يَسْبقُونَ الأَغْنيَاءَ يَوْمَ القيَامَة إِلَى الجَنَّة بأَرْبَعينَ خَريفًا». رواه مسلم والطبراني بإسناد جيد، إلا أنه قال:

«الدَّنسة ثيابُهم الشَّعثة رُءوسُهم الذينَ لا يُؤْذَنُ لهم علَى السّدات، ولا يَنْكحون المتنعمات، ولا يَحْضرون السّدَد، يَعْني أبواب السلطان، توكت بهم مَشَارق الأرض ومَغَاربها، يُعْطُون كلَّ الذي عليهم، ولا يُعْطون كلَّ الَّذي لهُم». [صحيح: رواه مسلم (٢٩٧٩)، والطبراني في «الأوسط» (١٢٤/١)، وفي «الكبير» (١١٩/٨)].

وعَنْ عَبْد الله بْن عَمْرو بْن العَاصي رضي الله عنه عَنْ رَسُول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: »هَل تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ منْ خَلق الله؟» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ منْ خَلق الله الفُقَرَاءُ وَالمُهَاجرُونَ الَّذينَ تُسَدُّ بهمْ الثُّغُورُ وَيُتَّقَى بهمْ المَكَارهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ في صَدْره لا يَسْتَطيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لمَنْ يَشَاءُ منْ مَلائكته: ائْتُوهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولَ المَلائكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائكَ وَخيرَتُكَ منْ خَلقكَ أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتيَ هَؤُلَاء فَنُسَلِّمَ عَلَيْهمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عبَادًا يَعْبُدُوني لا يُشْركُونَ بي شَيْئًا وَتُسَدُّ بهمْ الثُّغُورُ وَيُتَّقَى بهمْ المَكَارهُ وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ في صَدْره لا يَسْتَطيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتيهمُ المَلائكَةُ عنْدَ ذَلكَ فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهمْ منْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلَامٌ عَلَيكُم بمَا صَبَرتُم فَنعمَ عُقبَى الدَّار﴾». [صحيح: رواه أحمد (١٦٧/٢)، والبزار (٣٦٦٥)، وابن حبان (٧٤٢١)، وقال الهيثمي في »المجمع« (٢٥٩/١٠): رجاله ثقات].

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «اطَّلَعْتُ في الجَنَّة فرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا الفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ في النَّار فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلهَا النِّسَاءَ». [صحيح: رواه البخاري (٧٤٤٩)، ومسلم (٢٧٣٧)].

عَنْ سَهْل بن سعد رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُول الله ﷺ فقَالَ: «مَا تَقُولُونَ في هَذَا؟» قَالُوا: حَريٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ. قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ منْ فُقَرَاء المُسْلمينَ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ في هَذَا؟» قَالُوا: حَريٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَذَا خَيْرٌ منْ ملْء الأَرْض مثْلَ هَذَا». [صحيح: رواه البخاري (٤٧٢٩)، ومسلم (٢٧٨٥)].

وعَنْ حَارثَةَ بْنَ وَهْب الخُزَاعيِّ رضي الله عنه قَالَ: سمعت النبي ﷺ يقول: «أَلَا أُخْبرُكُمْ بأَهْل الجَنَّة كُلُّ ضَعيف مُتَضَعَّف، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لَأَبَرَّهُ، أَلَا أُخْبرُكُمْ بأَهْل النَّار كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظ مُسْتَكْبر». (العتل) بضم العين والتاء جميعًا وتشديد اللام وهو الغليظ الجافي. و(الجواظ) بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة، وهو الجموع المنوع، وقيل: الضخم المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين. [صحيح: رواه البخاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣)].

ثواب من زهد في الدنيا وأقبل على الله عز وجل

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كانتْ الدُّنيا همَّه فرَّق الله عليه أمرَه وجَعَل فقرَه بينَ عَيْنَيه ولم يأته منَ الدُّنيا إلا ما كُتب له، ومَنْ كانتْ الآخرةُ نيته جمَع

الله له أمرَه وجعَل غناه في قلبه وأتَته الدُّنيا وهي راغمةٌ ، ومَن كانتْ الدُّنيا همَّه ، جعَل الله فقرَه بيْنَ عَيْنيه وفرَّق عليه شَمْله ، ولم يأته مِنَ الدُّنيا إلا ما قدِّر له» رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والطبراني وابن حبان ، وخرجه الترمذي من طريق يزيد الرقاشي عن أنس ، ولفظه قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كانتْ نيَّتُه الآخرة جعَل الله الغنَى في قَلْبه وجَمع شَمْله ونزَع الفقْرَ مِنْ بين عَيْنيه فلا يُصْبح إلا فقيرًا ولاَ يُمْسي إلا فقيرًا» . [صحيح: رواه ابن ماجه (٤١٠٥) ، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٤٧): رواه الطبراني في «الأوسط» ، ورجاله وثِّقوا ، والحديث رواه الترمذي (٢٤٦٥) ، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٤٦١٩): رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عن أنس ، ويزيد قد وُثِّق ، ولا بأس به في المتابعات].

ثواب خوف الله عز وجل وخشيته وخوف عقابه

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أسْرَف رَجُلٌ عَلَى نَفْسه فلَمَّا حَضرَهُ المَوْتُ أَوْصَى بَنيه فَقَال: إذَا أنَا مُتُّ فأَحْرقُوني ثُمَّ اسْحَقُوني ثُمَّ اذْرُوني في الرِّيح في البَحْر ، فَوالله! لَئنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُني عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ به أَحَدًا . قَالَ: فَفعَلُوا ذَلكَ به ، فَقَالَ للأَرْض: أَدِّي مَا أَخَذْت . فَإذَا هُوَ قَائمٌ ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ –أوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ– فَغَفَرَ لَهُ بذَلكَ» . وفي رواية أن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ رَجُلٌ: لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فإذَا مَاتَ فَحَرِّقُوهُ وَاذْرُوا نصْفَهُ في البَرِّ وَنصْفَهُ في البَحْر ، فَوالله! لَئنْ قَدَرَ الله عَلَيْه لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا منَ العَالَمينَ ، فَأَمَرَ الله البَحْرَ فَجَمَعَ مَا فيه وَأَمَرَ البَرَّ فَجَمَعَ مَا فيه ، ثُمَّ قَالَ: لمَ فَعَلتَ؟ قَالَ: منْ خَشْيَتكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ ، فَغَفَرَ الله تعالى لَهُ» . [صحيح: رواه البخاري (٣٤٨١) ، ومسلم (٢٧٥٦)].

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ الله مَالًا ، فَقَالَ لبَنيه لمَّا حُضرَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَب ، قَالَ: فَإنِّي لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ ، فَإذَا مُتُّ فَأَحْرقُوني ثُمَّ اسْحَقُوني ثُمَّ ذَرُّوني في يَوْم عَاصفٍ ، فَفَعَلُوا ، فَجَمَعَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ ، فَتَلَقَّاهُ برَحْمَته» . وقوله: «رغسه» بفتح الراء والغين المعجمة جميعًا وبالسين المهملة ، معناها: أكثر له منه وبارك فيه . [صحيح: رواه البخاري (٣٤٧٨) ، ومسلم (٢٨٥٧)].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظلُّهُمُ الله تعالى في ظلِّه يَوْمَ لَا ظلَّ إلَّا ظلُّهُ إمامٌ عادلٌ وَشَابٌّ نَشَأَ في عبَادَة الله وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسَاجد وَرَجُلَان تَحَابَّا في الله اجْتَمَعَا عَلَيْه وَتَفَرَّقَا عَلَيْه وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصب وَجَمَال فَقَالَ: إنِّي أَخَافُ الله . وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَة فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمينُهُ مَا تُنْفقُ شمَالُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَاليًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» . قلت: وتقدم في حفظ الفرج ، حديث عمر في قصة الكفل . [صحيح: رواه البخاري (٣٤٧٨) ، ومسلم (٢٨٥٧)].

ثواب من بكى من خشية الله

قال الله تعالى: ﴿وَإذَا سَمعُوا مَا أُنزلَ إلَى الرَّسُول تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفيضُ منَ الدَّمْع ممَّا عَرَفُوا منَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهدينَ [٨٣] وَمَا لَنَا لاَ نُؤْمنُ بالله وَمَا جَاءنَا منَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْم الصَّالحينَ [٨٤] فَأَثَابَهُمُ اللّهُ بمَا قَالُواْ جَنَّاتٍ تَجْري من تَحْتهَا الأَنْهَارُ خَالدينَ فيهَا وَذَلكَ جَزَاء الْمُحْسنينَ﴾ (المائدة:٨٣-٨٥) ، وقال تعالى: ﴿قُلْ آمنُواْ به أَوْ لاَ تُؤْمنُواْ إنَّ الَّذينَ أُوتُواْ الْعلْمَ من قَبْله إذَا يُتْلَى عَلَيْهمْ يَخرُّونَ للأَذْقَان سُجَّدًا (١٠٧) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً (١٠٨) وَيَخرُّونَ للأَذْقَان يَبْكُونَ وَيَزيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ (الإسراء:١٠٧-١٠٩) ، وقال تعالى: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَليًّا﴾ (مريم:٥٧).

وتقدم حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « سَبْعَةٌ يُظلُّهُمُ الله تعالى في ظلِّه يَوْمَ لَا ظلَّ إلَّا ظلُّهُ» فذكر منهم: «وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَاليًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ» . [صحيح: رواه البخاري (٦٦٠) ، ومسلم (١٠٣١)].

باب صفة دار الثواب

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «قَالَ اللهُ: أَعْدَدْتُ لعبَادي الصَّالحينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قلب بَشَر ، اقرءوا إن شئتم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفيَ لَهُم مِّن قُرَّة أَعْيُنٍ جَزَاء بمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة:١٧)» . [صحيح: رواه البخاري (٤٢٤٤) ، ومسلم (٢٨٢٤)].

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يُنَادي مُنَاد: إنَّ لَكُمْ أَنْ تَصحُّوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا ، وَإنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإنَّ لَكُمْ أَنْ تَشبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا ، وَإنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا ، فذلك قوله عز وجل: ﴿وَنَزَعْنَا مَا في صُدُورهم مِّنْ غلٍّ تَجْري من تَحْتهمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ للّه الَّذي هَدَانَا لهَـذَا وَمَا كُنَّا لنَهْتَديَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورثْتُمُوهَا بمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف:٤٣)» . [صحيح: رواه مسلم (٢٨٣٧)].

عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَيَدْخُلَنَّ منْ أُمَّتي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مائَة أَلْف لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخرُهُمْ وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَة القَمَر لَيْلَةَ البَدْر» . [صحيح: رواه البخاري (٦٥٤٣) ، ومسلم (٢٨٣٤)].

وعن عتبة بن غزوان رضي الله عنه أنه خطب فقال في خطبته: «وَلَقَدْ ذُكرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مصْرَاعَيْن منْ مَصَاريع الجَنَّة مَسيرَةُ أَرْبَعينَ سَنَةً ، وَلَيَأْتيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظيظٌ منَ الزِّحَام» . [صحيح: رواه مسلم (٢٩٦٧)].

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجَنَّة لَسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَة فَتَهُبُّ

ريحُ الشَّمَال، فَتَحْثُو فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ، فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالاً فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَقَد ازْدَادُوا حُسْنًا وَجَمَالاً، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ: والله! لَقَد ازْدَدْتُم بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالاً. فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُم والله! لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالاً». [صحيح: رواه مسلم (٢٨٣٣)].

عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لأَهْلِ الجَنَّة: يَا أَهْلَ الجَنَّة! فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ! وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا». [صحيح: رواه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩)].

أخي المسلم! أخي المؤمن! احذروا من التعامل في الربا في هذا الزمان، لأن النبي ﷺ يقول:

١- «لَعَنَ الله آكل الرِّبَا وَمُوكله وَشَاهِدَيْه وَكَاتِبه» ثُمَّ قَالَ: «هُمْ فِيْه سَوَاءٌ».

٢- «إِذَا ظَهَر الزِّنَا والرِّبَا فِي قَرْيَة فَقَدْ أَحَلُّوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ الله».

٣- «الرِّبَا سَبْعُوْنَ بَابًا أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُل أُمَّهُ».

٤- «الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ فَإِنْ عَاقِبَتَهُ تَصِيْرُ إِلَى قُلّ».

٥- «الرِّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُوْنَ بَابًا والشِّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ».

٦- «بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَة يَظْهَرُ الرِّبَا والزِّنَا والخَمْرَ».

٧- «إِيَّاكُمْ والذُّنُوبَ التِيْ لا تُغْفَرُ وَذَكر مِنْهَا أَكْلُ الرِّبَا».

٨- «والَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِه! لِيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِيْ عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهوٍ، فَيُصْبِحُوْا قِرَدَة وَخَنَازِيْرَ بِاسْتِحْلاَلِهِمُ المَحَارِمَ وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا».

وأخر دعوانا الحمد الله رب العالمين والصلات والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

على من يقرأ هذا الكتاب بعدم وضعه بالمكتبه ويعطيه لإخيه المسلم وأخته المسلمة لينال الأجر

ويحق لكل مسلم طباعته